جامعة يحي فارس – المدية –
كليـــة العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم الإجتماع

العنف الجسدي لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص : الجريمة والانحراف

إعداد الطالب:
رزق الله عصمان

إشراف الدكتورة:
بن مزيان حنان

(السنة الجامعية 2022- 2023)


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إمتثالاً لحديث خير البشر عليه أفضل الصلوات والسلام، وددتُ في بداية هذا العمل الأكاديمي المتواضع أن أتقدم بخالص الشكر لرجُلٍ لم يكُن يوماً في ثوب المسؤول، وإنما الأخ، بتفانيه وصبره وحكمته في كثير من الأحيان وإنضباطه أيضاً، رجُلٌ قدَر تلك الظروف وكان سنداً، لم يغِب يوماً، فجاز فيه مُسمى الأخ الصادق، الدكتورة المُشرفة

" بن مزيان"

لآ يفُوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكُل مسؤول وأستاذ في جامعة يحي فارس، عن تلك السنوات وتلك العُلوم التي باتت اليوم زاداً لي وصدقة جارية

خالص العرفان للسادة أعضاء لجنة التقييم الخاصة بمُذكرتي هاته.

إهداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المُستنير؛

فلقد كان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي

والدي الحبيب، أطال الله في عُمره

إلى من وضعتني على طريق الحياة،

وجعلتني رابط الجأش،

وراعتني حتى صرت كبيرًا أمي الغالية،

طيَّب الله ثراها إلى إخوتي؛ حمزة ، مجيد ،هند ، كوثر

رزيقة ،رفيقة،رمزي ومن كان لهم بالغ الأثر في كثير

من العقبات والصعاب

إلى جميع أساتذتي الكرام؛ ممن لم يتوانوا في مد

يد العون لي

فهرس محتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	**3**
أولا:الإطار العام للدراسة	**4**
1/أسباب اختيار الموضوع	**4**
2/ أهداف الدراسة	**4**
3/ صعوبات الدراسة	**5**
4/ المقاربة السوسيولجية	**5**
ثانيا:الإطار المنهجي للدراسة	**9**
1/إشكالية الدراسة	**9**
2/الفرضيات	**10**
3 /تحديد المفاهيم	**11**
4/الدراسة السابقة	**13**
الإطار النظري :	
الفصل الثاني : العنف الجسدي	16
تمهيد	17
1 –ماهية العنف	18
2 العوامل المساهمة في ظهور العنف:	21
3- أنواع العنف:	23
4- وظيفة العنف :	26
4-1 الفرق بين العنف والعدوان	26
4-2 مميزات سلوك العنف وأشكاله	27
5 النظريات المفسرة للعنف	28

6 تعقيب على النظريات المفسرة للعنف:	30
الفصـل الثالث : الاحتياجات الخاصة	
تمهيد	32
1/ماهية فئات ذوي الاحتياجات الخاصة	33
1-2 الإعاقة	33
1-3 مسببات عامة للإعاقة	34
2 أنواع الإعاقات لذوي الإحتياجات الخاصة	35
3/ الإعاقة البصرية	38
4/ الإعاقة الحركية "الجسمية "	40
5/ الإعاقة العقلية	43
6 متلازمة داون	45
6-1 تعريف متلازمة داون	45
6-2 ما أسباب حدوث متلازمة داون	47
6-3 هل متلازمة داون وراثية	48
6-4 تاريخ المرض تسمية متلازمة داون	48
6-5 أنواع متلازمة داون:	49
6-6 شخصية أطفال متلازمة داون وتصرفاتهم	49
الإطار التطبيقي :	
الفصـل الرابع :تصور الجانب الميداني للدراسة	53
تمهيد	**54**
1 الدراسة الاستطلاعية	55
2 مجالات الدراسة	55
3/ العينة	56
4/التقنيات المعتمدة في الدراسة	56
5 منهج الدراسة	57
الإستنتاج الجزئي	70
الإستنتاج العام	71
الخاتمة	72
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول رقم 01 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	58
الجدول رقم 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	58
الجدول رقم 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة	59

مقدمة:

تعتبر ظاهرة العنف من اقدم الظواهر الاجتماعية التي عرفتها البشرية وما زالت تعرفها الى غاية يومنا هذا بمختلف اشكاله وانماطه مما أدى بالعديد من العلماء والباحثين في جميع تخصصاتهم الى الاهتمام بالدراسة هذا السلوك العنيف بكل انواعه من اجل معرفة اهم اسبابه وعوامله واثاره المترتبة عنه وصولا الى حلول مقترحة لحد من هذا السلوك الانحراف، ولعل من اخطر صور العنف هو ذلك العنف لدى اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد عرفت هذه الظاهرة انتشارا ملحوظا في أوساط المؤسسات الذين ينتمون اليها من مراكز النفسية البيداغوجية وغيرها وقد تعددت الاراء حول تحديد عوامل العنف لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه العديد من العلماء التربية وعلم النفس التربوي يعتقدون ان الاطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية هم الذين يقومون بالاعتداء على الاخرين غير ان بعض الدراسات في علم الاجتماع الجريمة والانحراف تشير الى ان معظم الذين يعتادون ويسيئون معاملة الاخرين لا يعانون من امراض نفسية وغير ذلك بل هناك تفسيرات علمية لعوامل وأسباب أخرى وهذا ما سنحاول في دراستنا ومن خلال البحث محاوله الوقوف على عوامل هذه الظاهرة واسباب انتشارها عند لدى الاطفال وسنحاول من خلال هذه الدراسه توضيح الرؤيه حول هذه الظاهرة.

وقمنا في سبيل ذلك بضبط وتوزيع منهجي للموضوع تمثل في تقسيم خطة البحث الى اربعه فصول شملت فصلا منهجيا حددنا من خلاله الاطار المنهجي الدقيق لدراستنا

وفيه قمنا بتحديد اشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع وفرضيتها والاهداف وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية ومنهجية البحث وصعوبات التي تلقينها

ثم الفصل الثاني خصص لبسط المفاهيم الاساسية للمفهوم العنف وقد تناولنا العوامل المساهمة في ظهور هذا الاخير وكذالك وماهي أنواعه ووظيفة العنف انتهاءا بالنظريات المفسرة للعنف والتعقيب عليها .

اما بخصوص الفصل الثالث قمنا بتطرق الى الأطفال ذوي الإحتياجات وعن ماهية فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومسببات العامة للإعاقة وانواع الإعاقات الشائعة لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وقد قمنا بالتركيز على الأطفال مصابين بمتلازمة داون فتطرقنا اليها بالتعريف وأسباب حدوث هذه المتلازمة وتاريخ المرض وأنواع المتلازمة وايضا شخصية أطفال هذه المتلازمة .

لنختم البحث بفصل تطبيقي ركزنا فيه على الاختبار الميداني للفرضيات الدراسة والقراءه نتائجها احصائيا والانتهاء الى ما نعتقده نتائج دراستنا وتم التطرق الى توضيح المنهج المستخدم تحديد نوع العينة مع استعمال

ادوات جمع البيانات التي تمثلت في المقابلة والملاحظة وفي الاخير التوصل الى تحليل النتائج والاستنتاجات العامة.

الفصل الأول

تمهيد:

يعتبر الفصل المنهجي جوهر البحث العلمي باعتباره الباب الذي من خلاله يتم الوصول إلى هذه الدراسة بداية بعرض الزاوية المنهجية التي اختارها الباحث لمعالجة موضوعه بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة تكمن أهمية هذا الفصل في إعطاء تصور واضح لما يريد الباحث الوصول إليه وذلك بحصر جوانب الموضوع و تحديد النقاط التي يتم التركيز عليها، ليتم بعدها مرحلة القيام بالقراءات و جمع المعلومات والبيانات

أولا :الإطار العام للدراسة :

1/أسباب اختيار الموضوع :

1-1أسباب موضوعية :

المساهمة في إثراء البحث العلمي وتدعيهه بمعرف ومعلومات تفيد ظاهرة العنف لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

- معرفة واقع ممارسة الطفل للعنف من ذوي الإحتياجات الخاصة
- توجيه الاهتمام نحو فئة الاطفال ذوي الإحتياجات الخاصة
- الرغبة في وصول الى نتائج ملموسه عن هذه الظاهره من خلال الدراسه الميدانية
- قلة الدراسات حول هذا الموضوع

1-2 أسباب ذاتية:

مصادفة لحالات عنف لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة لدى أسرهم ،الاقارب والجيران مما أثار الفضول والاهتمام بهذا الموضوع

طبيعة ظاهرة العنف لدى الاطفال لذوي الاحتياجات الخاصة غير واضحة ومبهمة في مجتمعه أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في التعرف على أهم العوامل والدوافع التي تدفع بالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة الى ممارسه العنف

تسليط الضوء على سلوك العنف لدى الاطفال ذوي الاعاقه وكيفية مساعدة الأسرة والمربين داخل المركز على السيطرة عليه وتوجيهه وفقا للأسلوب التربوي السليم

توعية الأسرة لمخاطر العنف الذي يمكن ان يصدر عن ابنائهم

2 أهداف الدراسة:

توضيح اهداف واشكال العنف لدى الاطفال او الاحتياجات الخاصة

وضع استراتيجيات للحد من هذه الظاهرة

الكشف عن أثار العنف الممارس من طرف الطفل ذوي الاعاقة

الكشف عن نوع الإعاقة التي يعاني منها الطفل وما لها من علاقة لإرتكابه لسلوك العنف جمع الاحصائيات دقيقة تخص الظاهرة

3 صعوبات الدراسة :

إن أي بحث علمي لا يخلو من صعوبات وخاصة البحث السوسيولوجي نظرا لأن الباحث يتعامل مع أفراد من مختلف الشخصيات والتوجهات والنفسيات، وهذا ما يحتم علينا مضاعفة الجهود المبذولة لمواجهة هذه التحديات وفي بحثنا هذا واجهتنا الصعوبات التالية:

* كما أن موضوعنا يقل فيه المراجع والمصادر.

* قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف الجسدي لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

4 المقاربة السوسيولوجية :

4-1 نظرية الاحباط والعدوان[1]:

– ظهرت هذه النظرية نتيجة لجهود مجموعة من الباحثين، ومؤدي هذا الغرض أن السلوك العدوانى هو إستجابة نموذجية للأحباط وفي نظرهم الاحباط دائما يقود إلى العدوان وانما هذا الاخير هو النتيجة الطبيعية للاحباط ولكن عوامل التدريس والتعلم تمنعه من الظهور . فالاعتداء والعدوان هو سلوك لكل منحرف استجابة لمواقف محبطة كما قام كل من دولار و ميلر تقديم أربعة مفاهيم نظريه تعد في عملية التعلم وبناء الأساس الشخصية وهي:

الحاجز أو الدافع / الدليل أو العلاقة أو المثير الاستجابه كما تمثل في العمل والتفكير / التدعيم بشكلية الايجابي والسلبي و يشير دولار Dollar وأنصاره (ميلروسيرز) إلى أن درجة الحقن للسلوك العدواني أي شدة الدوافع العدوانية تتباين بشكل مباشر مع درجة الاحباط

وهناك ثلاث عوامل حاسمة وهى :

1 – القيمة التدعيمية أي أهمية الهدف الذي تم إحباطه

2– درجة التدخل بالاستجابة المحيطة

3– الاستجابات المحيطة والمتتالية .

[1]مصطفى حاج الله:**العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه. قسم علم الاجتماع . جامعة الجزائر 02. 2015 . ص 24-23

أي التي حدثت من قبل فكلما زادت أهمية الهدف الذي كلما زادت عدد الاستجابات المضافة كلما زادت درجة الأغواء للسلوك العدواني

وعليه يتمثل جوهر هذه العملية في:

كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني

كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق

لهذا فيعتبر أنصار هذه النظرية العدوان إستجابة فطرية الإحباط تزداد شدته تقوى حدثه كلما زاد الاحباط وتكرر حدوثه فإذا منع الانسان من هدف ضروري له يشعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة على مصدر احباطة ان وجد في نفسية الشجاعة على مهاجمته ومعاقبته ، او بطريقة غير مباشرة ان خاف من الانتقام

كما ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الفرد عندما يتعرض للإحباط وتكون كل المخارج الممكنة للعدوان مسدودة سدا منيعا تاما فإن العدوان قد يسير كنتيجة نحو الذات في صورة كراهية الذات أو نقد للذات أو الانتحار

4-2 نظرية التعلم

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المفاهيم مثل الغرائز لا يمكن أن تكون مسؤولة عن العدوان ، فالعدوات سلوك متعدد ينتج من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد لذا يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم . ومن ابرز منظري هذا الاتجاه ألبرت باندورا AlBeat Pandora المولود في 4 ديسمبر 1925 بكندا . وكانت دراسته العليا بجامعة "أيوا" قسم علم النفس

يرى باندورا " أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد العائلة والأصدقاء والمعارف والأفراد الراشدون في بيئة الطفل. وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية " التلفزيون".

كما يعتبر كل من باندورا وسكينر أن التغييرات السلوكية التي تطرأ فجأة على الإنسان إنما هي مشاهدة للغير وتسجيل الانماط السلوكية على شكل إستجابة رمزية يستخدمها في التقليد الذي يلاحظه يتعلم الطفل السلوك العدواني عندما تتاح له فرصة الاستجابة العدوانية ولا يعاقب على سلوك العدواني ، أو إذا نجح في الحصول على مكافأة بسبب إيذاء الشخص المعتدي عليه .

وهذه حقيقة قد لا حطناها في مجتمعنا حيث الكثير من الأولياء عند ارتكاب الفعال العدواني والعنيف من طرف أحد أبنائهم ضد الآخرين نجد بدلاً من عقابه وتأنيبه يشكرونه ويفتخرون بفعلته ويظهرون له الدعم المعنوي والمساندة[1]

وعليه القيام بالفعل الإجرامي والعدواني العنيف في هذه الحالة يكون نتيجة التراني وتواطؤ الأولياء والنماذج التي يحتك بها الجاني وهذا لعدم قيامها بردعه عند إرتكابه للسلوك العدواني والإجرامي وغض البصر عن هذا السلوك. إشارة للطفل إما بالهجوم الجسمي أو التمديدات أو الاهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو صدق او تقليل التعزيز أو إنهائه مما يؤدي إلى العدوان .

وتجدر الإشارة أن نظرية التعلم الاجتماعي تقوم على فكرة التقليد والمحاكات كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال إلى تقليد الكبار والتعلم منهم السلوك العنيف ويحدث ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال مواقف تشبههم عبر الأفلام وأجهزة التلفزيون.

وقد قامت النظرية على جملة من الأفكار المتعددة نوردها كما يلي :

– أن السلوك العنين متعلم من خلال الآسرة ، المدرسة، وسائل الإعلام أن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى زرع بذور السلوك العدواني مبكرا عند الطفل

– أن العديد من الأفعال الأبوية العنيفة تبدأ بمحاولة التهذيب والتأديب

– انتقال السلوك العنيف عبر الاجيال: فالعلاقة بين الآب والابن تساهم في تشكيل شخصية الفرد عند البلوغ.

– أن أفراد الأسرة خاصة الأقل قوة يصبحون أهداقًا ملائمة للإعتداء الناتج إثارة البغضاء بينهم

ومنه يتضح لنا أن ثقافة العنف السائدة داخل المجتمع لها دور في عملية التعلم فالعنف سلوك مكتسب ، يتعلمه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية وكذلك علاقته مع الأخرين وبالتالي فإنه كما تركز نظرية التعلم الاجتماعي على عملية التقليد والمحاكاة من خلال الأسرة أو الأصدقاء، فإنه يمكن للطفل أن يقلد ويحاكي شخصيات عنيفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة[2]

[1]دعايد عوايد الويكات: **نظريات علم الجريمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، طبعة ، 2013

[2]مرجع سابق ص

3-4 النظرية البيولوجية:

جاءت المدرسة البيولوجية بوصفها الحديث يهدف البحث عن السببية في الجريمة وليس بهدف البحث عن عوامل الجريمة ولا من منطلق الاختلالات و النقائص الفردية

وكذلك لنقد أصحاب المدرسة التقليدية ودحض أفكارها ولا سيما المتعلقة بفكرة الإرادة والحرية في السلوك الإجرامي ذلك أن المدرسة السيولوجية الوضعية ترجع السلوك الإجرامي نتيجة لتغيرات بيولوجية وجسمانية وفى الحقيقة نجد أن أفكار لومبروزو جاءت عن طريق الصدفة لأنه لم يكن في الأساس مهتم بعلم الإجرام والعلوم الاجتماعية بل كانت اهتماماته في الأنثروبولوجيا فقام بأول دراسة ميدانية علمية انطلاقا من تشريح الجماجم البشرية و قياس المواصفات الفيزيقية للانسان فكانت البداية وعندما لفتت إنتباهه بعض الصفات الخاصة عند المجندين وبعض النزلاء فى المصحات النفسية وبعد فترة تكونت لديه أفكار دقيقة حول هؤلاء المبحثوين وعلاقتهم بالسلوك الاجرامي ودون هذه الأفكار في كتابه المشهور الرجل المجرم لهذا يعد لو مبروزو أول من اهتم بالمجرم بدلاً من الاهتمام بالجريمة بحد ذاتها حيث سعى إلى التعرف على العلاقة بين كل من التركيب الفيزيولوجي " البيولوجي" و السلوك الإجرامى وبهذا يعد من السباقين في إقحام المتغير البيولوجي الوراثي في تفسير العنف عند الأفراد[1]

[1]مصطفى حاج الله:**العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه. قسم علم الاجتماع . جامعة الجزائر 02. 2015 . ص 23/24

ثانيا : الإطار المنهجي للدراسة :

1/إشكالية الدراسة

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية عرفتها كل مجتمعات العالم عبر مختلف المراحل التاريخيه، حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع منها مهما بلغت درجة تطوره ، ونموه الاقتصادي والاجتماعي والتربوي والثقافي, اذ يعد من المشكلات التي قد تهدد استقرار المجتمع نظرا للاختلالات التي قد يحدثها على مستوى جميع الانظمة

فالعنف هو مجموع السلوكات التي تهدف إلى الحاق الأذى بالنفس أو بالآخر ويأتي شكلين إما بدني كالضرب والتشاجر التدمير أو اتلاف الأشياء، أو لفظى كالتهديد ، التنمر التنابز وهو يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. كما أنه استجابة تتميز بصيغة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض مستوى التفكير ، وليس من الضروري أن يكون ملازما التدبير حيث يكون ضرورة في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين تغير عميقا جذريا يقتضي استخدام العنف أو العدوان[1] حيث لم يقتصر ضحايا هذه الآفة على فئات معينة من المجتمع بل أصبح يشمل الكثير من شرائحه وما زال الأطفال منذ القدم وحتى الآن الحلقة الأضعف فى بنية الفئات الاجتماعية المعرفة دائما لكافة أنواع الاستغلال والحرمان خاصة الأطفال الذين يعانون من اعاقات حركية أو جنسية أو نفسية أو عقلية ، هم من أكثر الفئات المعرضة للتهميش في المجتمع الجزائري ، وتلتصق بهم وصمة كافة مناحي حياتهم بسبب الثقافة الاجتماعية السلبية المتعلقة بهم وكذلك تفشي الجهل بالتعامل معهم،الأمر الذي ينعكس سلبا على سلوك الطفل والذي يظهر من خلال ردودهم، كما أن نقص الدعم الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومحدودية فرص التعليم والمشاركة في المجتمع تساهم في عزلهم وعزل عائلتهم مما يؤدي إلى خلق توترات وضغوط اجتماعية ونفسية واقعة على الطفل المعاق وأسرته عموما بالاضافة إلى المعاناة اليومية في التعامل معه وضرورة الزامية مساعدته وتعليمه وتدريبه على كافة أمور الحياة مهما من الجانب النفسى والجدسي وهذا ما يجعل الوالدين يتعرضان لردود فعل عنيفة جسدية و انفعالية سئية وسلبية من قبله منجهة وطريقة معاملة طفلهما المعاق من جهة أخرى مما قد يعيقانه ،حيث أظهرت الدراسات العالمية أن الأطفال ذوى الاعاقات معرضين للعنف والاهمال بنسبة تصل إلى 1.7%

ضعف الاطفال غير المعاقين ، و80 % من الأطفال الذين يعانون من الصم أفصحو لدي التواصل معهم بشكل جيد عن تعرضهم لشكل من اشكال الاساءة الجنسية أثناء طفولتهم[2] و لقد اكدت العديد من الدراسات

[1] دمله عبد العظيم حسام :**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، ص97.

[2] الاحصائيات موقع Jashan.expert **أشكال العنف والإهمال ضد الأطفال ذوي الإعاقة**، تم الإطلاع عليه بتاريخ 25 نوفمبر 2022

والبحوث أن تعرض الطفل ذوى الاعاقة للاهمال كنوع من المعاملة من قبل المعلمين فى المؤسسة التى يزاول فيها دراستة ، أو داخل المركز الخاص لذوي الاحتياجات وصعوبة الاندماج الاجتماعي مع الأقران والمعلمين له تبعات جسمية ونفسية وسلوكية ومعرفية وتعليمية سليمة قد تتمثل فى انفعالات عنيفة وسلوكات عدوانية للتعبير عن الرفض على المعاملة التى يتلقاها والمشكلات التى يواجهها وعلى هذا فى الحقيقة قد يعتبر مقدمة لممارستهم العنف الجسدي من خلال ما درسنا سنحاول معرفتة إلقاء الضوء على الأسباب والدوافع العنف الجسدى لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي.

التساؤل العام:

ما هي الأسباب العنف الجسدي لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المدرسين

الأسئله الفرعية:

*هل الاهمال والنوع المعاملة من قبل المعلمين دافع لممارسة العنف الجسدي لديهم؟

* هل صعوبة الاندماج الاجتماعي للطفل دافع لممارسة العنف جسدي لديهم ؟

2- الفرضيات:

* الإهمال ونوع المعاملة من قبل المعلمين دافع للمارسة العنف الجسدي لدى أطفال ذوي الأحتياجات الخاصة

*صعوبة الإندماج الإجتماعي للطفل دافع للمارسة العنف الجسدي لديهم

3/تحديد المفاهيم :

3-1 العنف :

لغة : عُنفا أخذه بشدة وقسوة فهو عنيف [1]

يعرف قاموس العلوم الإنسانية العنف بـ : فعل خشن فض يهدف إلى الضغط وارغام الآخرين[2]

اصطلاحا: يعرف العنف على أنه الإيذاء باليد أو اللسان أو الفعل أو الكلمة وهو التصادم مع الأخرين[3]

يرى سعد المغربي أن العنف هو استجابة سلوكية تتميز بصيغة إنفعالية شديدة[1]

---

[1]ابراهيم مذكور: **المعجم الوحيد**، جمهورية مصر العربية، 1990، ص 65

[2]الدكتور عمر حسني : **العنف ضد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسه والاقتصادية ط1990،1، ،ص 07.

[3]مرجع نفسه ،ص5 نقلا عن خليل :**المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع**، دارالحداثة ، بيروت 1984 صفحه 138.

جاء في تعريف منظمة الصحة العالمية 2002 تعريف شامل لمفهوم العنف حيث أشارت فى التعريف على أنه التهديد أو الاستعمال العمدي للقوة الجسدية أو السلطة هو الشخص نفسه وضد الأخرين أو ضد مجموعة والتي تتسبب بشكل قوي في الحاق صدمة موت ضرر سيكولوجي وتشويه النمو أو الحرمان[2]

وحيث Piece Fiew في حسين توفيق فالعنف هو: ضغط جسدي ومعنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالأنسان[3]

التعريف الاجرائي للعنف: هو مجموع السلوكات العنف الصادرة من قبل الأطفال ذوي الاحتياجات أو جماعة يهدف إلحاق الأذى والاعتداء على معلمين وأقرابهم و أطفال ويكون جسدي.

3-2 العنف الجسدي :

لغة: عرف العنف الجسدي في قاموس رويار على أنه كل فعل فيه . أذى وتعدى ويكون التعدي باستعمال القوة العضلية كما أنه يعني الظلم و الاضطهاد الموجه من شخص لأخر بإستخدام القسوة في المعاملة والعقاب الجسدي[4] ومن هذا فالعنف الجسدي هو استعمال القوة العضلية وحدها أو مستعينا بوسيلة أخرى كالسيوف والسكاكين والحجارة ... الخ هدفه هو ايذاء الآخر عن طريق الإصابة الجسمانية عند الضحية[5]

التعريف الإجرائي: هو نوع من أنواع العنف عبارة عن سلوك متعمد ينتج عنه إحداث ضرر وإيذاء جسماني بإستعمال القوة الجسدية.

3-3 الطفل ذوي الإحتياجات الخاصة :

---

[1]سامي مقلاتي: **تفسير ظاهره العنف في الجامعات الجزائريه** ، اطروحه مقدمه لنيل شهاده الدكتوره علم النفس الاجتماعي، جامعه العربي بالمهيدي، ام البواقي، 2016 2017،صفحه 72.

[2]المرجع نفسه ص74 نقلا عن gustave microlas .**psychologie des violences** .edition dunced..paris 2003 p 09

[3]المرجع نفسه ص 74 ، نقلا حسين توفيق ابراهيم: **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، مركز الدراسات للوحدة العربية بيروت، ط1 ،1992 ص 43 .

[4]محمد خريف :**العنف في الوسط المدرسي** :أبعاد النفسية والاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر علم النفس الاجتماعي جامعة متتوري قسنطية 2007،2008 ص 39.

[5]مرجع نفسه نقلا عن مطاوع محمد بركان : **العدوان والعنف في الاسرة**،مجلة الأحرار ، العدد 795 أكتوبر 2000،ص21

إصطلاحا :هم أولئك الاطفال الذين يختلفون على نحو او اخر عن الاطفال الذين يعتبرهم المجتمع عاديين فهم افراد يعانون نتيجه عوامل طبيعية او بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خيرات او مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم.

تعريف الاجرائي للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة هو أي شخص غير قادر على ان يؤمن بنفسه بصورة كلية أو جزئية، ضرورات حياته الفردية او الإجتماعية العادية أو كتليهما بسبب نقص خلقي في قدراته الجسمية او العقلية.

3-4 الإهمال:

لغة: من أهملة أهمالا اي طرحه جانبا ولم يستعمله أو لم يستعمل أولم يقم به عمدا أو نسيانا واهمل الأمر اي لم يحكمه وأهمل الجمال ، تركها بلا راع[1]

إصطلاحا : هو ذلك سلوك الذي ينبئ عن عدم الاهتمام او التخلي عن الالتزامات المادية والمعنوية الملقاة على عاتق الشخص المسؤول عن نفسه او عن غيره[2]

إجرائيا :

الإهمال هو نوع من أنواع المعاملة يتمثل في عدم الاهتمام أو لا مبالاه من شخص اتجاه شخص اخر او من شخص نحو شيء مادي

3-5 معلم التربيه الخاصة:

هو معلم متخصص في التربية الخاصة والتأهيل المعوقين ويقوم بالتقويم طلبة، في غرفة المصادر عن طريق الدعم في مادتي اللغة العربية للطلبة ذوي الاحتياجات[3]

3-6 الاندماج الاجتماعي :

لغة : دمج الأمر، يدمج دمجا ،استقام وامر دماج وادماج مستقيم، تدامجو على شيء اجتمعوا ودامجوه عليه بما جمل، وتدامج القوم على فعل شيء او فعل ما يمكن فعله اي تعاونوا عليه تظفرت جهودهم القيام به.[4]

---

[1]مسعود جبران :**معجم الرائد اللغوي عصري**، مجلد الاول، دار العلم للملايين ،بيروت، لبنان، طبعة 3، 1978 ص 272.

[2]عمامره مباركة :**الاهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الاجرامي للاحداث**، رسالة ماجستير قسم الحقوق جامعه الحاج لخضرا 2011 صفحه 21.

[3]الدكتور محمد وفاني، علاوي الحلو: **المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بالمدارس محافظات غزه**، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسة التربوية والنفسية خاصة، مجلد الحادي والعشرون، العدد 3 ،سنه 2013 ،صفحه 6.

[4]دكتور علاوي ،احمد عبد القادر فوشان: **الاندماج الاجتماعي المفهوم الابعاد المؤشرات**، جامعه وهران ،احمد بن بله بدون تاريخ، صفحه 31.

إصطلاحا: العمليه الاجتماعية التي تساعد الفرد على التكيف مع المجتمع وهو يرتبط بالتنشئه الاجتماعية التي تعتبر عملية تعلم وتعليم وتربية مستمره قائمة على التفاعل الاجتماعي هدفها اكساب الفرد السلوك والمعايير والاتجاهات المناسبة لتمكنه من أداء وتمكينه من أداء أدوار إجتماعية معينة ولتؤهله لتوافق الاجتماعي مع محيطه على الاندماج في الحياة الاجتماعية ليغدو فردا فاعلا في المجتمع [1]

3-7 المعاملة:

تعريف ميسرة كايدر "2000" انها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين للمعاملة أبنائهم عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث الأثر الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال إستجابة الوالدين لسلوكه[2] تعريف الاجرائي: هي كل اسلوب يسر عن الوالدين احداهما وكلاهما ويؤثر على الطفل وعلى النمو شخصيته.

4- الدراسات السابقة :

4-1 الدراسات الأجنبية:

دراسة برانكا وماجدا Banka majda في سبتمبر (2010). التي جاءت بعنوان: **اتجاهات المعلمين السلوفينيين نحو دمج التلاميذ من مختلف أنواع الاحتياجات الخاصة في المدارسة الابتدائية،** والتي تهدف إلى تحليل مواقف عينة تمثيلية من المعلمين السلوفينيين ذات عدد 1360 معلم، فيما يتعلق بأربعة مجالات للتأثير (تأثير الدمج على التلاميذ، وعلى الأقران والمعلمين، وبيئة الفصول الدراسية وفي هذا الصدد قامت الباحثتين بالتحكم في دور السمتين المناسبتين (الإعاقة الجسدية، والإعاقة الذهنية الخفيفة، وصعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية / العاطفية وفئة الخبرة المهنية للمعلمين في العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة واستخدمتا تأثير استبيان الشمول لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي. - وكان من أبرز نتائجها هي أن مواقف المعلمين تجاه الدمج يتم تحديدها من خلال نوع الإعاقة لدى التلاميذ المدمجين

وفي حالة التلاميذ ذوي الإعاقة الجسدية، أعرب المعلمون عن أعلى مستوي من الموافقة وأدني مستوى في حالة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية عاطفية.

وتظهر الدراسة كذلك أنه بالإضافة إلى نوع الإعاقة فان الخبرة المهنية للمعلمين في العمل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة هي عامل مهم يحدد الاتفاق مع الدمج ، وكما اتضح أن المعلمين الذين شاركوا في أشكال مختلفة من التعليم والتدريب كان لديهم موقف أكثر ايجابية تجاه جميع مجالات التأثير

---

[1] نفس المرجع صفحه 32-33

[2] أمال عطا السيد، سيد احمد: **سوء المعاملة في الطفولة لدى المصابين باضطرابات الهلع**، جامعه الخرطوم 2007، صفحة 20.

وظفت الدراسات السابقة الاستبانة، والدراسة الحالية تبنت الاستبانة أيضا كأداة لجمع البيانات من أفراد عينتها.

تنوعت العينات في الدراسات السابقة فتمثلت في المديرين والمعلمين للأقسام العادية والمعلمين للأقسام الخاصة والدراسة الحالية تبنت عينة معلمي المدارس الابتدائية فقط.

4-2 الدراسات العربية :

دراسة (النجداوي وكفاوين (2015) بعنوان: " أسباب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب السلوك العدواني عند أطفال طلبة المرحلة الإعدادية بعاصمة عمان الذين تتراوح اعمارهم مابين 12-15 سنة، كما استخدم الباحثان المنهج دراسة حالة من خلال استخدام اداة المقابلة الجماعية مع 35 طالبا كعينة قصدية ممن يمارسون سلوكات عدائية متفاوتة حسب سجلاتهم الدراسية ووفقا لنتائج الدراسة تبين ان وجهات نظر الاطفال حول اسباب السلوك العدواني لديهم هي قضية معقدة ومتشابكة، كان من الواضح ان وسائل تربية الطفل غير الفعالة اثرت في اثارة سلوكيات عدائية مختلفة عند الاطفال كما بينت نتائج الدراسة ان انعدام رقابة الوالدين على سلوك أبنائهم نقص التنشئة الاجتماعية الإساءة الجسدية واللفظية للأطفال وإهمالهم كلها اسباب ادت الى خلق سلوك عدواني عند الاطفال داخل المجال المدرسي، وان هذا السلوك هو طريقة للتعبير عن رفضهم للقيد الطبقي من الفقر والذي حدد علاقتهم مع المعلمين الذين تعاملوا معهم بعدوانية و عملوا على تقييد حريتهم داخل الغرفة الصفية مقارنة مع الاطفال الذين ينتمون الى الطبقة الاجتماعية المتوسطة والغنية، الأمر الذي خلق ردود أفعال عدائية مختلفة في علاقتهم مع المعلمين و الاطفال الآخرين، كما أظهرت النتائج ايضا ان السلوك العدواني هو سلوك متعلم من خلال ما يشاهدونه من مشاهد عدوانية داخل اسرهم ومع جماعة الرفاق ومن خلال وسائل الاعلام المرئية .

4-3 الدراسة الجزائرية :

دراسة بيوض زبيدة بوعزة ريحة 2017 بعنوان : مشكلات ومعوقات دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بالجزائر .

وهدفت الدراسة إلى :

الكشف عن معوقات والمشكلات الإدراية التربوية والفنية التي تواجه تطبيق برامج دمج ذوي الاعاقة العقلية في المرحلة الإبتدائية من وجهة في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة ومشرفيها ومديري المدراس المطبق بها الدمج

وتم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

عدد التلاميذ في الأقسام الخاصة يتجاوز الحد الأقصى

عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث التصميم وتخطيط للمعاقين

عدم وجود التسهيلات البنيوية اللازمة داخل المدرسة

النقص في عدد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للإستجابة وتقدير إحتياجات المندمجين .

الفصل الثاني

تمهيد:

يعد العنف من أكثر المشاكل تعقيدا وأكثرها خطورة على الفرد والمجتمع. تتعدد أشكاله وأنواعه، منها العنف الجسدي وتختلف ميادينه ما بين المجتمع والأسرة والمؤسسات بصورة واضحة لاسيما بمؤسسات التربية والتعليم بكل مستوياتها ومراكز ذوي الإحتياجات الخاصة ، التي كانت ميدانا لدراستنا الحالية التي تعالج موضوع العنف الجسدي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

1- ماهية العنف:

1-1- تعريف العنف:

لغة لما نبحث عن أصل كلمة " عنف " في اللغة العربية نجد عنف يقال عنف به وعليه يعنف، عنفا وعنافة، لم يرفق به فهو عنيف، ويقال عنف فلانا أي لامه بعنف وشدة وعتب عليه إعتنف أي أخذه بعنف[1]

فالعنف إذن في اللغة العربية يعني الشدة والقسوة.

اصطلاحا: عرفت منظمة الصحة العالمية العنف بكونه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية سواء بالتهديد أو بالاستعمال المادي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة يعني معنوي وذلك بالصوت وهو قوة فيزيائية ويظهر كالتهديد السب الشتم أو باستعمال مادي للقوة الفيزيائية سواء جسديا أو بأداة ما[2]

نجد أيضا تعريف للعنف عند تهاني محمد عثمان منيب وتعرفه على انه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير [3]

فإذا كان العنف استجابة سلوكية فهذا يعني أنه يوجد مثير لهذه الاستجابة ولا يعني بالضرورة انخفاض مستوى البصيرة والتفكير

بينما يري عامر بن شايع بن محمد البشري " إن العنف هو كل فعل أو تهديد يتضمن استخدام القوة، بهدف إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو تدمير أو تخريب ممتلكاتهم[4]

أيضا استخدام القوة بهدف الدفاع عن الذات وحماية الممتلكات يعد عنفا.

أما " رشاد علي عبد العزيز "موسى" فيقول عن العنف انه:" إيذاء بالقول أو الفعل بالآخرين، سواء كان هذا الآخر فردا أو جماعة [1]

---

[1] ابتهال عبد الله الرفاعي، **العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودورالأسرة التربوية في علاجه من المنظور الإسلامي**، المجلة العربية. للدراسات الأمنية والتدريبات،المجلد ، 25العدد.56، ص89

[2] محمود سعيد إبراهيم الخولي :**العنف في الحياة اليومية**، القاهرة، دار الإسراء للطبع والتوزيع ، ص44.

[3] تهاني محمد عثمان منيب :**العنف لدي الشباب الجامعية**، الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005،ص 18.

[4] عامر بن محمد بن محمد البشري :**دور المرشد الطلابي في. الحد من العنف في المدارس، من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقًيا، على منطقة عسير التعليمية**، رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية،ص (29)

من خلال هذه التعاريف نستطيع القول أن العنف استجابة سلوكية لمثير أو أكثر تتضمن استخدام القوة نحو الذات أو الأخر وهذا ما قد نلاحظه لدي مراهقي السنة الأولي من التعليم الثانوي .

1-2- مفاهيم ذات الصلة بمصطلح العنف:

. العدوانية : حسب "(Hilgard) هيلجارد" العدوانية هي :" نشاط هدام أو تخريبي يقوم به الفرد بغرض إلحاق الأذى بشخص آخر، إما عن طريق الجرح الجسدي أو عن طريق الاستهزاء أو السخرية[2]

العداء: هو شعور داخلي بالغضب والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث [3]

1-3 **من معاني العنف الاجتماعي** : الاكراه او استخدام الضغط او القوة استخداما اما ان يكون غير مشروع او غير متطابق للقانون من شأنه التأثير على أرادة فردها أو مجموعة من الافراد كالناخبين او المشرفين عن الانتخابات[4]

1-4 **معناه القانوني** : القوة المادية والارغام البدني واستعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ الى كل ما هو شديد وغير عادي وبالغ الغلظة

ففي قانون العقوبات الجزائري الاحكام المتعلقة بأعمال العنف العمدي كباقي احكام القانون من العقوبات الفرنسي وضل التشريع الفرنسي الى غاية صدور قانون 20/05/1863 . يجرب ويعاقب الضرب والجرح فحسب واصناف اليهما اثر صدور القانون المذكور، اعمال العنف والتعدي[5]

ثم جاء قانون 02/02/1981 ليحذف عبارة الجرح لكونها تقضي اما الخرب اما اعمال العنف واثر صدور قانون العقوبات الجديدة لسنة 1992 تخلى الشروع الفرنسي في كل المصطلحات واستبدالها بمصطلح واحد هو

---

[1] رشاد علي عبد العزيز موسى: **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، القاهرة علم الكتاب، دار الكتاب رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص19.

[2] محمد أحمد الزغبي : **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية** ، دمشق، سوريا ،دار الفكر،ص151

[3] عبد اللطيف العقاد:**سيكولوجية العدوانية وترويضها**، دار غريب للطباعة والنشر،ص100

[4] د. جابر عبد الحميد، **دراسة مقارنة للتوافق الشخصي الاجتماعي لدى عينة من الطلاب والطالبات في سن المراهدقة بالمدراس المصرية والقطرية** ص3.

[5] حارث سليمان الفاروقي: مرجع سابق ،ص 734.

اعمال العنف في حين مازال القانون الجزائري يعتمد على التقسيم الرباعي للعنف العمد ويعاقب على كل أنواع العنف العمد من ضرب وجرح او التعدي على الأشخاص والحاق الضرر المادي والمعنوي بهم[1]

العنف هو وسيلة السلطة والمعارضة بالوقت نفسه وهي في حقيقتها تعبير عن أساليب الموجب في القيم المأخوذة او الوجهان للعملة الواحدة بمعنى ان المعارضة لو حلت مكان السلطة فان الأدوار ستعود كما كانت لان لون التعامل هو وجود الأول يعني الغاء الآخر[2]

1-5 العنف من الناحية النفسية :

يرجع مفهوم لنوع من اضطراب السلوك اساسه اضطراب في النمو النفسي نتيجة عوامل مختلفة قد عاقت هذا النمو و تؤدي الى نقص في بعض نواحي الشخصية، وفقا لذلك يركز

علماء النفس اهتمامهم على شخصية المراهق العنيف ومرحلة تطور هذه الشخصية [3]

1-6 **تعريف العنف كظاهرة** : يمكن النظر الى العنف كنمط السلوك، ويمكن أيضا النظر اليه كظاهرة فهو عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين يكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، و كأي فعل آخر لابد ان يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

قد ينضر اليه كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين تحدث في محيط معين وتكون لها درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية واضحة. وسواء نظرنا الى العنف كنمط من أنماط السلوك او كظاهرة اجتماعية فهو "العنف احد المظاهر التي صاحبت الانسان خلال مختلف حقب وجوده على سطح الأرض[4]

1-7 تعريف العنف كمرض :

العنف من وجهة النظر الحديثة مرضا اجتماعيا أكثر من كونه جريمة، ومن ثمة لا بد من البحث عن اسبابه بغية معالجته فظاهرة العنف تعد عرضا مرضيا او صيحة انذار او رسالة خطر على المجتمع ام تحسن قراءتها

---

[1] محمد أحمد الزغبي،مرجع سابق ، ص 49.

[2] بوشاشي :**السلوك العدواني وعلاقته باالتوافق النفساي الاجتماعي لادي طلبة الجامعة** مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة مولود معمري تيزي وزو ،ص40.

[3] احمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص 10-11.

[4] عبد الله عسكر :**الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 8،ص 15.

ولفهم ظاهرة العنف يجب معرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد الذي يلجا للعنف او التطرف وكذلك بواعثها الاجتماعية .

ومن هنا فان دراسة العنف لابد ان تدرس المناخ الاجتماعي الذي يقع فيه العنف، ولذلك فعلاج العنف والتطرف يتخذ شكل الاصلاح الاجتماعي وكذلك يتعين ان يتخذ شكل اعادة تأهيل او تربية الشخص العنيف[1]

2 العوامل المساهمة في ظهور العنف:

يتسم القرن العشرون بظاهرة العنف ولم تسلم من هذه الظاهرة منطقة او ثقافة، ولا شك ان هذه الظاهرة لها انعكاساتها المجتمعية والبيئية فهي لا تمثل فقط المنجزات الانسانية المادية والاجتماعية، ولكنها ايضا تهدد الوجود الانساني المتمثل في فكرة و فلسفة فالتهديد الموجه الى فلسفة الحوار والاقناع .

فالسلوك العنيف يمل البديل من وجهة نظر اصحابه للاقتناع و الحجة و المنطق في تنازل القضايا وعلى الجانب الاخر هو من بيئة يعينها أو مجموعة من العوامل البيئية يمكن ان توصف بانها مهيأة للسلوك العنيف او انها مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها و الممهدة للعنف والتي تتمثل :

في ان العنف يرتبط بعدم توافر الاعتدال و عدم الصبر على الرغبات: لا ينشا العنف على رغبة معينة، لكن عن انكار الواقع وتحدي القانون، فرجال المقاومة يمثلون النضال من اجل التحرر الوطني، فسمتهم في نظر المحتمل يمارسون العنف و الارهاب، هي بعض المقارنات التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التحديد الدقيق لحدود العنف وهناك نوع من العنف يكون مصدره رفض رؤية العالم كما يراه الآخرين أو رؤية اي شيء خلاف العالم الذي يستقر في التفكير [2]

يرى لبوفتسكي 1983 ان العنف شكل من اشكال الاستغلال الزائدة للفردية و النرجسية التي يجع اليها التحول الى السلوك الانسحابي داخل الذات و السلوك العنيف

و يعتبر توماس مور من أوائل من نظروا الى ارتباطها بالبيئة، وذكر " مونتسيكو" وان المشروع الناجح هو الذي يكافح الجريمة لمنع وقوعها اكثر منه العقاب عليها.

---

[1] عبد الرحمان عيسوي :**سيكولوجية المراهدق المسلم المعاصر**,دار الوثائق ، الكويت ، ط1، ص154.155.

[2] محمد الجوهري و اخرون: **طرق البحث الإجتماعي** ،القاهرة ،الدار الدولية للإستثمارات2008، ص71.

وعن انديه جبري" في فرنسا بما سمي بجغرافية الجريمة والذي ايده قري" حيث اكد ان الجرائم العنيفة تغلب في الاقاليم الجنوبية، و بحث "كاتيلين ايضا بعض البواعث التي تؤثر على الاتجاهات العامة في الجريمة، كالتعليم و الفقر و الجو و تغير الفصول.

2-1 العوامل الاجتماعية :

المدرسة الاشتراكية ربطت السلوك العنيف بالظروف الاقتصادية، معتبرة ان العنف محصلة للظروف الاقتصادية، فالعنف من وجهة نظرهم رد فعل لانعدام العدالة الاجتماعية.

اما "دوركايم" فيختلف في رايه عن باقي الآراء باعتباره العنف وليد الظروف الاجتماعية، ومن اشهر المدارس التي فسرت ظاهرة العنف اجتماعيا المدرسة الايطالية، التي حصرت اسبابه في عاملين اساسيين عامل ذاتي يتعلق بشخصية الفرد العنيف و العامل الثاني عامل يتعلق بالبيئة المهيأة للسلوك العنيف.

اما مستوى البيئة الاجتماعية فقد كثفت الدراسات عن جانب له اهمية في علاقة التنشئة الاجتماعية باحتمالية العنف عند الابناء على كلا الجانبين حيث تبين وجود ارتباط قوي بين معاملة الوالدين للأبناء التي تنطوي على التدليل الزائد و العنف، وعلى الجنب الآخر، فقد ارتبط العنف لدى الابناء بعنف الاب داخل الاسرة وبكثرة الخلافات بين الزوجين، وفي نفس الاتجاه فان عديدا من الدراسات اوضحت ارتباط الدراسات وجود علاقة بين انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة و احتمالية العنف عند الابناء.

2-2عوامل وراثية [1]:

هناك دراسة حديثة نسبيا ل "اليزابيث" 1991 لم تقدم فيها رايا حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئة في حدوث السلوك العنيف.

في الدراسة الأولى التي اجريت على 256 من الطلاب الذكور الذي ينحدرون من اباء دانماركيين، اوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الاجرامي والمضاعفات الوراثية الميلادية المشكلان الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة. وفي الدراسة الثانية التي اجريت على 94 طالبا دنماركيا اكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف المضاعفات الميلادية، المشكلان الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة .و في الدراسة والثانية التي اجريت على 94 طالبا دنماركيا اكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف و المضاعفات الميلادية وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد او تنفي دور العامل الوراثي في احداث السلوك العنيف

[1] محمد الجوهري و اخرون المرجع السابق ص 77

2-3 العوامل البيئية [1]:

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف اكد على ان البيئة في المناطق العشوائية، يعتبر المسؤول الأول من ازدياد حالات العنف الادمان والارهاب في الدول النامية وأوضح التقرير ان المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواءا من الناحية النفسية أو الجسمية.

واشار التقرير الى وجود امراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة واخرى كالاكتئاب، ادمان الادوية الخمر وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الاطفال وكثرة الخلافات الزوجية وازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب.

تتنامى في تلك المناطق – طبقا للتقرير – ظاهرة العنف خاصة ضد الاشخاص ويرتبط التقرير بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي كالضوضاء والازدحام وتلوث المياه التصميم الهندسي الرديء، وعدم توافق الظروف البيئية المناسبة في هذا الاطار تعددت الدراسات التي تناولت الارتباط بين عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية من جانب واسلوب العنف من جانب اخر، فعلى مستوى البيئة الفيزيقية اظهرت النتائج ان العنف يرتبط بدرجة كبيرة بازدحام السكن ومشاهدة التلفزيون وخاصة مشاهدة العنف[2].

3- أنواع العنف:

ان ظاهرة العنف لها اشكال متعددة قد تكون على نمط اساءة جسدية أو جنسية لفظية،

نفسية قانونية و مجتمعية و صحية.

3-1 العنف الجسدي (المادي):

وهو استخدام القوة الجسدية و التي تتمثل في الهجوم ضد الاخر بواسطة استعمال اعضاء من الجسم كالإنسان، او الايدي او الراس او استخدام الة حادة او السلاح، حيث تكون اثاره مادية للعيان من شانها ترك آثار على جسد المعتدى عليه و يكون عواقب السلوك ايقاع الالم و الضرر قد يصل عنف هذا السلوك الى القتل او ايذاء الذات[3]

---

[1] محمد الجوهري و اخرون المرجع السابق ص 78

[2] محمد الجوهري واخرون، المرجع السابق ص 73

[3] ناصر الدين زبدي: **سيكولوجية المدرس الجزائري**، دراسة وصفية. تحليلة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية احمد رشيد عبد الرحيم زيادة ،2007، ص20.

وجاء في مقدمة ابن خلدون ان استعمال العنف والقسوة مع الاطفال تعود على العنف والهروب من المسؤولية و البعد عن تكاليف الحياة و يرى ان استعمال الشدة المعاملة و بالقهر تجعل الانسان عاجزا عن الدفاع عن شرفه و اسرته و ذلك لخلوه الحماسة والحمية في حين يعتقد على اكتساب الفضائل والخلق الجميل و بذلك تتغلب النفس عن غايتها ومدى انسانيتها[1].

3-2 العنف اللفظي (المعنوي):

يعد الأكثر انتشارا، وهو اشد انواع العنف خطرا على الصحة النفسية للإنسان وخاصة الابناء، مع انه لا يترك اثارا مادية واضحة، اذ يقف عند حدود الكلام و الاهانات عن طريق الاستفزاز و الاستهزاء كالتهديد و الاذلال و الشتم والتحقير و الاهمال و التحرش الجنسي مما يؤدي الى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية مما ينمي الشعور بالذل و العار[2]

3-3 العنف الجنسي :

يعتبر من اخطر انواع العنف الذي يتعرض له الانسان بسبب عمق اثاره النفسية، رغم انه لا يترك اثار للعيان اذا يبقى في كثير من الاحيان طي الكتمان كما يعرف بانه لجوء الجاني الى استخدام قوته اثناء ممارسته للجنس مع الطرف الاخر دون مراعاة الوضع الصحي او النفسي، و يكون عادة بالاغتصاب دون مراعاة قواعد الخلق و الدين محمد

3-4 العنف الاسري :

يعد اكثر اشكال العنف شيوعا في العديد من المجتمعات واكثرها خطورة حيث توضح الدراسات الامريكية ان الكثير من ضحايا القتل قد قتلوا بواسطة افراد من اسرهم، وكانت النساء في الغالب ضحايا المعاملة الزوجية و عدم الثقة بها و حرمانها من زيادة الاهل و الاصدقاء، وفي دراسة شراوس و زملائه لأكثر من 200 زوج في الو . م. ا تبين ان كثيرا من النساء اللاتي ارتكبن جرائم القتل تعرضت لأشكال العنف البدني اثناء حياتهن الزوجية، فقمن بذلك دفاعا عن انفسهم ضد الزوج اذ لا يقتصر العنف الاسري على ذلك، بل على الابناء كذلك، فالأطفال يتعرضون للعنف و الاساءة و العقاب القاسي و التهديد، وان ضرب الاطفال المؤذي يتزايد بصورة

[1] رشاد علي عبد العزيز موسى :**سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، القاهرة علم الكتاب، دار الكتاب،،1988ص307.

[2] د. محمد منير كرادشة 2009 ص (32)

واضحة اذ كشفت الدراسات على وجود اشكال عديدة من الايذاء بين الزوجين واحدهما نحو الآخر أو نحو الابناء أو من قبل الابناء نحو الوالدين او احدهما او بين الاخوة فيما بينهم [1]

3-5- العنف في الشوارع

ان السلوك العنيف لا يقتصر على الاسر، بل يتعدى ظهوره في الشوارع بين الأفراد، اذ تشير التقارير الرسمية في كافة دول العالم ان معدلات الجريمة التي تحدث في الشوارع تتزايد سنويا كالسرقة و الاكراه و الاغتصاب و الخطف و لحجز و التعذيب [2]

3-6 العنف السياسي:

و يتجلى في الشعور بالمراقبة الدائمة و الخوف من المشاركة في المظاهرات و الانتخابات و المطالبة بالحقوق و الخوف من الانتماء الى الاحزاب السياسية و الحرمان من العمل في المجال السياسي، وعدم اعطاء رأي سياسي و القمع السياسي و ايضا العنف الجسدي اثناء عملية الاعتقال[3]

3-7 العنف المدرسي :

تزداد معدلات العنف المدرسي في معظم دول العالم مثل الو. ما و بريطانيا و اليابان وغيرها من الدول الصناعية الكبرى كما انه لا يختلف كثيرا في الدول العربية عموما بين طلاب الجامعات والمدارس سواء داخلها او خارجها نظرا لما اكدته بعض الدراسات التي اجريت في هذا الجانب فضلا عن وجود مؤشرات على ارتكاب طلاب المدارس لبعض الجرائم كالقتل العمد و الضرب .

يرى الباحثون و الخبراء ان مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الافعال والاحداث و السلوكيات ولكنهم لم يصلوا الى اجماع حول طبيعة ومجال "العنف المدرسي". فهناك من يرى اخرون ان قياس العنف المدرسي يجب ان يتم من خلال السلوكيات التي فقط تؤدي الى اعتقال وجروح [4]

[1] معتز سيد عبد الله: ب**حوث نفسية وتربوية**، بيروت دار النهضة العربية للنشر ، والطباعة 2005، ص32

[2] معتز سيد عبد الله نفي المرجع ص16

[3] محمد منير كرادشة مرجع سابق ص42

[4] زليخة جديدي، 2005،ص115

4- وظيفة العنف :

يمكن تلخيص وظائف العنف في النقاط التالية:

- الدفاع ضد الأخطار والتهديدات المادية والمعنوية التي تهدد حياة الإنسان وبقاءه والتي تهدد ذاته وقيمته

- القضاء على مصادر الألم والإحباط التي تحول دون تلبية لمطالب الإنسان .

- الحصول على الإشباع لحاجات الإنسان المشتقة من صميم وجوده كانسان مثل حاجته إلى الحرية و الانتماء ...

- خفض القلق و التوترات الناشئة عن النزوع العدواني وإزالة الغليان الداخلي وبهذا يعد العنف وسيلة لإفراغ ما تراكم في النفس من توترات واضطرابات.

ويضيف المختصون في هذا المجال أن التعبير عن العداوة ينقص من قوة الميول للعداوة.

لدى الفرد أو يجعله يشعر شعورا أفضل حيث يقل التوتر والاضطراب الداخلي وتعرف هذه بالتنفيس

4-1- الفرق بين العنف والعدوان

تبين لنا من خلال اطلاعنا انه للتفريق بين مفهومي العنف والعدوان، قام بعض الباحثين بالتمييز بينهما وذلك لتفادي الالتباس بين المفهومين، وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت، في حين أن العدوان يشمل على المظاهر المادية والمعنوية معا في المقابل نجد منهم من قارن بين العنف والعدوان إلى مفهوم واحد.

فمن حيث الاقتران يمكن إن نقول أن العنف شكل من أشكال العدوان حسب طريف شوقي" وان العدوان أكثر غموضية من العنف وان كل عنف يعد عدوانا والعكس صحيح [1]

يضيف "الزايدي أيضا أن مفهوم العنف يندرج تحت مفهوم العدوان وأن العنف جزء من العدوان و شكل من أشكاله، سواء كان ذلك العدوان على الأفراد أم الممتلكات أم المجتمع، لكن العنف يظهر جليا بأنه سلوك عدواني مستمر [2]

[1] حسين علي فايد، 2005، ص 84.

[2] علي بن عبد الرحمان الشهري :**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب** رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية 2008 ، ص 84.

في حين نجد أن "مولارو Molaro" " يميز بين العنف والعدوان لكون أن العدوان يقصد به دائما الإضرار الجسدي أو الرمزي، بينما العنف لا يقتضي بالضرورة نية و إرادة الاعتداء (فقد يقصد فيه التربية و التوجيه (مثلا)، منه فوفق هذا الرأي فإن القصد في الإضرار يساعد في التمييز بين هذين المفهومين [1]

أما "المغربي" فقد أشار أن العنف هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد ينطوي على انخفاض التفكير، وعلى ذلك فليس من الضروري أن يكون العنف مرادفا للعدوان، وليس من الضروري أن يكون العنف مرادفا للتدمير [2]

يقول بعض الباحثين انه من الصعب التفرقة بين مصطلحي العنف والعدوان رغم الفرق الضمني بينهما ومن خلال التعريفات السابقة و المفاهيم اللغوية لمصطلح العنف تبين لنا أن العدوان من مصدر عدا أي ظلم واعتداء أي انه سلوك عنف بهدف الظلم والاعتداء فالدافع هو الذي يعطي للعنف وجها يعرف به فإذا رأيت سلوك عنف فان عقلك سيتعامل معه حسب المعطيات الواقعة وما يتم إدراكه فان لم تكن هناك أي معطيات فهو عنف مجرد بمعنى انه يمكن لعقلك أن يحكم بين شخصين يتشاجران وكلاهما يستخدم العنف على أن احدهما هو عدواني بينما يبرر سلوك الأخر على انه دفاع عن النفس مبرر وهذا ما يدفعنا للقول أن العدوان هو استخدام غير مبرر للعنف.

4-2- مميزات سلوك العنف وأشكاله

أ- تظهر مميزات سلوك العنف وأشكاله حسب الدليل الوقائي لحماية للتلاميذ من العنف والإساءة. يتميز سلوك العنف بعلاقته بما يأتي:

ه النشاط الذي يبذله الفرد من أجل السيطرة على الشروط المادية التي تحيط به. ه حالات الدفاع عن النفس أمام أخطار واقعة أو محتملة الوقوع. ه تأكيد الذات بدافع الغضب أو الدافع الجنسي.

ه الرغبة بالتملك.

ه ضبط سلوك الآخرين.

ه الإحباط.

ب - أشكال العنف يصنف العنف في ثلاثة أشكال وهي:

---

[1] عبدي سميرة:**الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي المراهق المتمدرس 15-17سنة**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية، 2010،ص - 85.)

[2] سعد بن محمد بن سعد آل رشود، 2006 ، ص 42.

. العنف الجسدي: ويكون بالضرب والركل وشد الشعر والعض وإيذاء الآخرين، والتخريب

. العنف اللفظي: ويكون بالشتم والسب والتهديد والتوبيخ، وإهابة الآخرين.

. العنف الرمزي (غير اللفظي): ويكون بتحقير الآخرين والاستهزاء والسخرية بهم والحرمان المادي والعاطفي والنفسي والاجتماعي والنبذ والإهمال والتفرقة والتمييز، وإيقاع الظلم

وعدم المساواة

5 النظريات المفسرة للعنف

5-1 نظرية التحليل النفسي

لمؤسسها سيجموند فرويد" حيث افترض وجود ثلاث أجزاء للشخصية هي: "الهو"، و"الأنا" و"الأنا الأعلى تعمل في ثلاث مستويات هي: الشعور، ما قبل الشعور أو تحت الشعور، اللاشعور. أن الإحباط يحدث للطفل عندما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته وهنا يبدأ في تفاعله العدواني ويحطم ما يراه أمامه[1]

ويعتقد أن ميول الإنسان تنبع من طاقه حياتية مكونه من مجموعتين هما:

غرائز الموت " thanatos " : تتميز بميول الاعتدائية والفناء مسيرة بمبدأ الخلود وتعبر عن

نفسها بتدمير الغير أو الذات وموجودة في اللاشعور يمثلها "الهو".

غرائز الحياة Eros : وتظهر ميولا ته بوجهين

ميول الأنا مسيرة بمبدأ الواقع وتعبر عن نفسها بإشباع الحاجات بوجود الرقيب "الأنا الأعلى وفق متطلبات المجتمع باستخدام الآليات الدفاعية يمثل هذه الوجه "الأنا" و"الأنا الأعلى" موجودة في الشعور واللاشعور.

ميول الليبيدو: مسيرة بمبدأ اللذة تعبر عن نفسها بحب الذات والغير موجودة في اللاشعور ويمثلها "الهو" [2]

إذ يحاول "الأنا" تحقيق التوازن بين "الهو" و"الأنا الأعلى" وهذا قد يكون شبه مستحيل فيقع الفرد في الصراع الذي ينتج عنه توتر وقلق داخلي أو إحباط.

يرى فخري الدباغ" أن حالة التوتر الناتجة عن حالة الصراع و الإحباط تدفع الفرد إلى محاولة تخفيفه وإزالته والتكيف معه باستخدام آليات عقلية تنقسم إلى مجموعتين:

[1] علي نوح بن عبد الرحمان الشهري، 2009 ، مرجع سابق ،ص 16.

[2] فخري الدباغ:**أصول الطب النفساني**,جامعة الموصل1982، ص 28

. آليات عقلية شعورية (واعية) : تتمثل في وسائل الإنسان الواعي لمجابهة مشاكل واحباطات الحياة اليومية.

. آليات عقلية لاشعورية : تتمثل في الآليات أو الحيل الدفاعية اللاشعورية التي يتخذها الفرد عندما تفشل الوسائل الواعية [1]

فنجد سلوك العنف المبرر في الآليات العقلية الشعورية كالدفاع عن النفس والممتلكات والوطن أما سلوك العنف الغير مبرر فنجده في الآليات العقلية اللاشعورية فالكبت من الحيل الدفاعية اللاشعورية حيث ينتقل الصراع فيه من الشعور إلى اللاشعور و يبقى مستمر وقد يظهر سلوك العنف

كصورة للكبت الجنسي كما يكون تعبيرا عن الشعور بالنقص أو انعكاس لحياة الفرد في طفولته .

5-2 النظرية السلوكية

يؤكد رواد هذه النظرية وعلى رأسهم واطسن" أن العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون أن السلوك متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه[2]. كما يعد الاشتراط من أساليب التعلم الرئيسية أي أن السلوك هو استجابة لمثير أو مجموعة من المثيرات ولا تسلم بوجود دوافع فطرية.. هذا يعني أن العنف سلوك يتعلمه الفرد ويكتسبه عن طريق التعزيز أو التقليد[3]

5-3النظرية المعرفية:

عند ما تذكر النظرية المعرفية يذكر العالم النمساوي "جان "بياجيه فهو المؤسس و المنظر لهذه المدرسة و النظريات المعرفية في تفسيرها للتعلم تؤكد على أهمية الروابط الموجودة بين سلوكات الأفراد و كل من أفكارهم وخبراتهم السابقة وقدراتهم العقلية مثل أساليبهم في التفكير و التذكر و الإدراك و ما شابه ركز أصحاب هذا الاتجاه في دراساتهم لسلوك العنف عن الكيفية التي يعالج بها عقل الإنسان المعطيات التي حوله من شتى المواقف وبالتالي كيفية إدراكه للوقائع والأحداث في مختلف المواقف المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية بدأ بتصور داخلي لتلك المواقف التي تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة سلوك العنف[4]

---

[1] فخري الدباغ 1982،ص 38.

[2] محمود سعيد إبراهيم الخولي:**العنف في الحياة اليومية**، القاهرة، دار الإسراء للطبع والتوزيع2002 ص 28

[3] عبد الرحمن عيسوي، 1974، مرجع سابق ،ص 130

[4] نوح بن عبد الرحمان الشهري، 2009، مرجع سابق ،ص 18.

5-4 نظرية الاتجاه نحو الذات :

أعد هذه النظرية كابلين و كابلين (Kaplanet Kalen) وهي تشير إلى أن العنف يحدث عندما يسعى الفرد ويناضل من أجل التغلب على الاتجاهات السلبية نحوا لذات لديه، والتي لديهم نقص في تقدير الذات يميلون إلى تبني أنماط سلوكية منحرفة كوسيلة يحظى من خلالها باهتمام الآخرين له [1]

6 تعقيب على النظريات المفسرة للعنف:

نلاحظ من خلال ما سبق أن كل نظرية أعطت تفسيرا لسوك ناتج عن مجموعة من العوامل النفسية أو الاجتماعية وطبيعة إدراك الفرد للمواقف الحياة والتعامل معها لذلك اعتمدنا أهم الجوانب التي تطرقت إليها كل نظرية في بيئتها الأصلية مع الأخذ بعين الاعتبار ما قد يحدث في البيئة الواقعية للمجتمع الجزائري. وبالتالي فان ظهور سلوك العنف لدى الفرد حسب هذه النظريات هو ناتج عن مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية نلخصها فيما يلي:

. الصراع النفسي والاحباطات.

. الكبت والشعور بالنقص.

. التقليد.

. طبيعة إدراك الفرد لمواقف الحياة والتعامل معها.

. نقص تقدير الذات.

[1] طه عبد العظيم حسين :**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، ط ،1الاسكنرية، 2007 ،ص 110.

الفصل الثالث

تمهيد :

الإعاقة ظاهرة تنتشر في كافة المجتمعات الإنسانية الأفراد المعوقين أفراد قبل كل شيء فهم بحاجة إلى أن تتاح لهم الفرص المناسبة للتعلم وأن يعيشوا ككل الأفراد في المجتمع ، لكنهم أفراد لديهم حاجات إضافية وخاصة لا توجد لدى الأفراد الآخرين

1/ماهية فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

1-1 تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

الأفراد ذوو الحاجات الخاصة هم الأفراد الذين يحتاجون على خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية ،إنهم يختلفون جوهريًا عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية : المجال المعرفي المجال الجسدي المجال الحدي المجال السلوكي المجال اللغوي والمجال التعليمي [1]

كما يعرف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة :

Chilolren with speciolneeds : هم أولئك الأطفال الذين يختلفون على نحو أو أخر عن الأطفال الذين يعتبرهم الأطفال عاديين[2]

كما يعرف الطفل المعوق بالطفل الذي يعاني من حالة ضعف أو عجز تحد من قدرته أو تمنعه من القيام بالوظائف والأدوار المتوقعة ممن هم في عمره بالاستقلالية والإعاقة ليست مرضا بل حالة انحراف أو تأخر ملحوظ في النمو الذي يعتبر عاديًا من الناحية الجسمية أو الحسية أو العقلية أو السلوكية أو اللغوية أو التعليمية ممن ينجم عنه حاجات فردية وهذه المحاجات .

تقتضي تقديم خدمات خاصة ، وتستدعي توفير فرص غير تقليدية للنمو والتعلم واستخدام أدوات وأساليب معدلة يتم تنفيذها على مستوى فردي وبالغة التربوية ، فإن الإعاقة حالة تفرض قيودا على الأداء الأكاديمي[3]

1-2 أما الإعاقة :

فهي حالة يعاني منها الفرد من العجز أو الصعوبة في أداء نوع أو أكثر من الأعمال أو الأنشطة الجسمية أو الفكرية بالنسبة إلى الأفراد العاديين، الذين يتساوى معهم في العمر والجنس أو الدور الاجتماعي وتعتبر أعمال أساسية من متطلبات الحياة اليومية مثل الحركة والنشاط الرياضي ، وتكوين علاقات إجتماعية وأداء الأنشطة الاقتصادية والأعمال الفكرية ، وبهذا تؤدي حالة العجز هذه عن إعاقته عن القيام بدوره الذي يفرضه عليه سنه وجنسه ، والاعتبارات الاجتماعية والحضارية في مجتمعه[4]

---

[1] جمال محمد الخطيب منى صبحي الحديد: **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر ،ط1،2009 ص13 .

[2] مروة محمد الباز: **طرق التدريس ذوي الاحتياجات الخاصة** ، كلية التربية ،جامعة بورسعيد، ص.7

[3] جمال الخطيب :**مقدمة في التربية الخاصة** ، دار الفكر ، 2001 ص 102 .

[4] حالة النجار وآخرون : **في التربية الخاصة** ، المعاصرة 1 ، جامعة القاهرة مركز التعليم المفتوح ،ص 65

والأطفال ذوي الحاجات الخاصة هم الأطفال الذين يختلف أداؤهم جسميًا أو عقليا أو سلوكيًا أو جوهريًا عن أداء أقرانهم العاديين، على أية حال فإن الأداء العادي يتراوح حول متوسط ما فكما هو معروف أنّ وضع حد فاصل بين الأداء السوي والأداء الشاذ أو غير العادي أمر بالغ الصعوبة فقد ينحرف الأداء عما يعتبر عاديا دون أن يصبح غير عادي[1]

لهذا فإن تعريفنا لذوي الحاجات الخاصة يعتمد بالضرورة على درجة الإنحراف عن العادي وتكراره ومداه

1-3 مسببات عامة للإعاقة:

أ - الإعاقة والأوضاع الأسرية والفقر :

يتوقع أن تزداد نسبة المعاقين لدى المجتمعات التي تعاني من عوامل الفقر والحرمان والمجاعة (who un) ، ومن المؤكد أن معالجة هذه الظاهرة المتنامية لدى المجتمعات الفقيرة التي تتحقق دون دمج هذه الفئة من الأفراد في مجتمعاتها ففي الدول الأكثر فقرًا في العالم ، وبالأخص تلك التي لا تتوفر فيها أية أنظمة مساعدة أو معونات أو خدمات صحية وتدريسية واجتماعية مجانية تكون المسألة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة متعلقة بالمحافظة على الحياة أو مواجهة الموت[2].

ب - الإعاقة والمرأة :

إن التركيز على المرأة بالدراسة من حيث حملها وإنجابها والتعقيدات الصحية التي تمر بها لا يعني أيضًا وحدها المعنية بهذه المسائل فقد أظهرت نتائج الدراسات بعاداته وتقاليده وثقافته وإتجاهاته يأثر في تشكيل السلوك الإنجابي من خلال الضغوط الأسرية والاجتماعية ويؤثر في العلاقات الزوجية والقرارات الشخصية[3]

ج- أسباب ما قبل الولادة :

ويقصد بها جميع الأسباب التي تحدث قبل الولادة وتنقسم إلى قسمين

- العوامل الجينية

- العوامل غير الجينية

د : أسباب ما بعد الولادة : ومنها : سوء التغذية ، الحوادث والصدمات الأمراض

---

[1] جمال الخطيب و منى الحديدي : **المناهج وأساليب التدريس** ، دار الفكر، ط 2 ، 2001 ،ص140

[2] زياد كامل اللال وآخرون: **أساسيات التربية الخاص**ة، دار المسيرة 2007، ص 30

[3] نفس المرجع،ص 34

والإلتهابات عبر الولادة إرتفاع ضغط الدم ، حوادث الطرق .

وبناء على ما سبق من التعريفات التي تناولناها حول فئات ذوي الإحتياجات الخاصة ، فإن الفئات الرئيسية التي تحتاج إلى خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة لها هي

الفئات التالية :

أ – الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية

ب – الإعاقة الجسدية

د – الإعاقة الذهنية او العقلية

2 أنواع الإعاقات لذوي الإحتياجات الخاصة :

2-1 الإعاقة السمعية :

تعريفها : فقدان السمع الكلي (الصمم) أو الجزئي (الضعف السمعي) مما يحد من قدرة الفرد على إستخدام حاسة السمع في تعليم اللغة والتواصل [1]

وتعرف أيضا بأنها : وجود مشاكل أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي

بوظائفه عند الفرد أو تتأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سلبي . ويشمل مصطلح الإعاقة السمعية كلاً من ضعيف السمع (WINITED HEARING) والأصم (DEAFNESS) أما ضعيف السمع فهو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي من درجة (69– ديسبل تجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام والاعتماد على حاسة السمع

سواء بإستخدام المعينات السمعية أو دونها .

أما الأصم فهو ذلك الفرد الذي يعاني من عجز سمعي يصل إلى درجة تساوي 76 ديسبل ، فأكثر من الفقدان السمعي تحول دون إعتماده على حاسة السمع في الكلام سواء

باستخدام السماعات أودونها .

[1] جمال خطيب منى الحديدي: **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط2 ،دار الفكر 2012 ،ص 14.

2-2 الخصائص اللغوية :

النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثر بالإعاقة السمعية ، فالإعاقة السمعية تأثر سلبيًا على جميع جوانب النمو اللغوي ، وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدي الشخص المعوق سمعيا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية ومع أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج ، فالمعوقون سمعيا بحاجة إلى تعليم هادف ومتكرر ، فالشخص المعوق سمعيا سيصبح أبكما إذا لم تتوفر له فرص التدريب الخاص الفاعل ، ويعزى ذلك لغياب التغذية الراجعة السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كافي من الآخرين ، وفي مجال اكتسابهم للمهارات اللغوية فإن لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين وذخيرتهم محدودة ، وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس وجعلهم أقصر وأقل تعقيدًا أما كلامهم فيبدوا بطيئًا ونبرته غير عادية[1]

كما تتأثر مظاهر النمو اللغوي بدرجة الإعاقة السمعية فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية والعكس صحيح وعلى ذلك يواجه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية البسيطة مشكلات في سماع الأصوات المنخفظة أو البعيدة أو في فهم موضوعات الحديث المختلفة ، كما يواجهون مشكلات لغوية تبدوا في صعوبة سماع وفهم (50%) من المناقشات الصفية ، وتكوين المفردات اللغوية في حين يواجه الأفراد ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة مشكلات في فهم المحادثات والمناقشات الجماعية وتناقص عدد المفردات اللغوية ، وبالتالي صعوبات في التعبير اللغوي في حين يواجه الأفراد ذوي الإعاقة الشديدة مشكلات في سماع الأصوات العالية وتمييزها ،وبالتالي مشكلات في التعبير اللغوي .

3-2 الخصائص النفسية والاجتماعية

يعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية فهم أكثر ميلا للعزلة وأقل تحملاً للمسؤولية .

يسير النضج الاجتماعي لدى الأصم بمعدل أبطأ منه لدى السامعين وقد يرجع ذلك إلى الخبرات المرتبطة بالاتصال اللفظي .

يكونون أكثر عرضة لنوبات الغضب وأكثر ميلاً للعدوان الجسدي وقد يرجع ذلك إلى احتياجاتهم المتعددة والقدرة القاصرة عن التعبير عنها

[1] د صالح حسنى الداهري : **سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم** ، دار الصفاء ط1 ، 2008 ،ص 115

2-4 الخصائص الجسمية والحركية :

يجدون صعوبة في اكتشاف البيئة المحيطة والتفاعل معها .

يؤثر الحرمان من الحصول على التغذية الراجحة السمعية سلبا على وضعه في الفراغ

وعلى حركات جسمه[1]

يعانون من إصابات الأذن المتكررة ويبدون عدم التوازن الجسمي في بعض الأنشطة

2-5 الخصائص العقلية :

لا يختلف مستوى ذكاء الأصم عن مستوى ذكاء الطفل العادي عند استخدام اختبارات الذكاء غير اللفظية ، أما عند استخدام الاختبارات اللفظية فيختلف الأمر وقد يرجع ذلك إلى اقتصاد خبرة المعاق سمعيًا على المحسوسات الجزئية المرتبطة ببعض حواسه السليمة وبحياته اليومية الصامتة.

والإعاقة السمعية خصائص تتمثل هذه الخصائص في :

2-6 الخصائص الأكاديمية :

تتعلق بالتحصيل التعليمي لذوي الإعاقات السمعية وأبرزها مايلي :

ينخفض مستوى تحصيلهم التعليمي بشكل ملحوظ عن مستوى تحصيل العاديين على الرغم من إختلاف مستويات ذكائهم .

يرجع إنخفاظ مستوى تحصيلهم الأكاديمي في المجالات المختلفة إلى إنخفاظ قدراتهم اللغوية، وتدني مستوى دافعيتهم .

- أساليب التواصل والوسائل التعليمية المناسبة للإعاقة السمعية :

لقد حبطت رعاية ذوي الإحتياجات الخاصة من المعاقين سمعيا في اللاونة الأخيرة بالإهتمام كبير ، وتمثل هذا الإهتمام بتطور البرامج التربوية والخدمات التأهيلية الفعالة التي من شأنها مساعدة هذه الفئة وغيرها من الفئات القابلين إلى حدما للتعلم من الإنتقال من دور ذوي الإعاقات والعجز إلى دور المواطنين الفاعلين ، والإعتماد على الذات إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم والتأكد على أهمية إكساب الصم مهارات اللغة وأهمية التدريب على التواصل عبر العديد من طرق الإتصال مع الوضع في الاعتبار أن النمو اللغوي لأي إنسان يتكون من ثلاث مكونات هي :

[1] مصطفى نوري ، خليل عبد الرحمان: **سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة**، المعايطة، دار الميسرة، 2009ص24

أ – جهاز الصوت : وما يشمل عليه من نماذج متكررة للنطق .

ب – النحو : وهو النظام الذي على رأسه تترتب الكلمات إلى أشكال وتتسلسل إلى أفكار

إضافية تثري المعاني ، والقدرة النحوية تنمو تدريجيًا لجميع اللغات الإنسانية .

ت – علم دلالات الألفاظ : وهو يعبر عن كيفية إستخدام الكائنات اللغة في تنظيم الخبرة والأفكار .

وبالتالي تأثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوي للفرد حيث أنها تثبط المهارات اللغوية التي تساعده على تعلم اللغة وتجعل ذخيرتهم اللغوية محددة ويعانون[1] من صعوبات في النطق وعدم الاتساق في نبرات الصوت، أما الكلام فيكون بطيئًا .

3/ الإعاقة البصرية :

تعريفها : هي ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبا على أدائه وتمويه والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي : البصر المركزي البصر الثنائي والتكيف البصري والبصر المحيطي مورؤية الألوان موهذا الضعف ينتج عن تشوه تشريحي أو الإصابة بالأمراض أو الجروح في العين ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعا الإعاقات التي تشمل البصر المركزي وبشكل عام يصنف المعقون بصريا إلى فئتين : أ المكفوفون (BLid) ب المبصرون جزئيا Portiallysiyhted) (وهناك تعريف أخر : هو فقدان البصر الكلي (العمى) أو الجزئي (الضعف البصري (مما يحد من قدرة الفرد على إستخدام حاسة البصر بشكل وظيفي في التعلم والأداء في الحياة اليومية ... ويعرف المعاق بصريا من منظور اجتماعي : الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة أو مساعدة من الغير في البيئة غير المعروفة له وهو الفرد الذي تمنعه إعاقته البصرية سواء الجزئية أو الكلية من التفاعل مع المجتمع بشكل جيد .وفاعل في ضوء الاعتبارات التالية : عدم إدراك الإشارات الاجتماعية جمال المطيب على العديدي احتمال إلى التربية الخاصة[2]

[1] عادل عبد الله محمد: **الإعاقات الحسية** ،القاهرة دار الإرشاد ،2003، ص 199–200

[2] عبد المطلب أمين الفريطي: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، ط3 القاهرة ، دار الفكر العربي 2001، ص 392 398

3-1 خصائص ذوي الإعاقة البصرية :

لذوي الإعاقات البصرية خصائص تميزهم ، رصدها يسهم إلى حد كبير في تحديد أنسب الطرق التعليمية وفقا لاحتياجاتهم وإمكاناتهم وتعدد هذه الخصائص كما يلي :

أ- **الخصائص النفس حركية** : إن حركة المعاق بصريا محدودة تتسم بالحذر واليقظة كي لا يصطدم بعقبات نتيجة تعثره بأي شيء أمامه ، وهو يقوم بأنشطة جسمية نمطية غيرها دقة كحركات الأطراف أو الرأس أو فرك العين وذلك نتيجة عدم توافر فرص إشباع حاجاته الأساسية للحركة بالإضافة إلى الشعور الدائم بالتوتر والشعور بانعدام الأمن وكثرة الحيل الدفاعية والإحباط وسوء التوافق أحيانًا .

ب **الخصائص اللغوية والكلامية** : تظل بعض المفاهيم تمثل صعوبة لدى ذوي الاحتياجات البصرية لفترة طويلة جدًا من الوقت كمفاهيم اللون والعرض والعمق ، ويصبح حساسا للفروق الطفيفة في نغمة الصوت وسرعة الكلام، ويعتمد في إدراكه لبعض المفاهيم على وصف المبصرين لها ، كما يتسم المعاق بصريا باللاواقعية اللفظية نتيجة اعتماده في البرامج في بلدان عديدة وصف عالمه على وصف المبصرين وتمثل الكلمات بالنسبة له مصدرا للاستشارة الذاتية تفوق الطفل المبصر

ج الخصائص الاجتماعية: يعاني المعاق بصريا من القصور في المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي وتكوين صداقات ولا يستطيع استخدام الإشارات الاجتماعية الخاصة بالتواصل غير اللفظي ،وأيضًا جميل إلى السلبية والاعتمادية والإحساس بالدونية والخوف من الغرباء واللجوء إلى العزلة والاهتمام بنفسه أكثر من الاهتمام بالآخرين

د الخصائص العقلية : معدل ذكاء المعاقين بصريا لا يختلف كثيرا عن أقرانهم العاديين لاسيما بالاختبارات اللفظية الشفهية لكن لديهم قصور في ..... نمو الخبرات تحدده درجة فقدان البصر ، والتصور البصري الذي يقوم به المعاق بصريا عبارات عن إقتران لفظي تم حفظه لا يتمكن المعاق بصريا من إسترجاع الصور والمدركات من الذاكرة البصرية التي لا يمتلك منها سوى الظلام الذي يغلقه

ح الخصائص الأكاديمية : لا يختلف المعاقون بصريًا عن أقرانهم من المبصرين في قدرتهم على التعلم والاستفادة الأكاديمية إلا أنهم يختلفون في معدل سرعة القراءة فهي بطيئة سواء تمت بطريقة برايل أو الكتابة العادية، كما أنهم يجيدون مشكلات في تنقيط الكلمات والحروف وتحديد معالم الأشياء البعيدة ورداءة خطئهم وترتيب الكلمات والسطور بالإضافة إلى كثرة التساؤلات والاستفسارات للتأكد مما يسمعون من هنا يمكننا القول أنه الخصائص الشخصية للمكفوف من أهم العوامل التي تحدد مدى نجاح أو فشل الشخص في التكيف مع

العمى ومدى قدرته على متابعة حياته في جميع المجالات ،وخاصة تعلمه باختلاف المشكلات الاجتماعية والنفسية (...) التي يواجهها الأشخاص العميان[1] .

4/ الإعاقة الحركية "الجسمية " :

تعريفها : هم تلك الفئة من الأفراد لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي مما يؤدي إلى عدم حضورهم المدرسة مثلاً أو أنه لا يمكنهم من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات تربوية وطبية ونفسية خاصة ، ويقصد بالعائق هنا أي إصابته سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الإصابات الصحية ! والإعاقة الجسمية هي أيضا : محالات مختلفة تحد من قدرة الطفل على استخدام جسمه بشكل طبيعي لتأدية الوظائف الحياتية واليومية وتشمل الحالات محدودية الحركة وعدم التحمل الجسمي

4-1 خصائص المعاقين حركيا

يتميز المعاقون حركيا بالعديد من الخصائص التي تظهر بوضوح في سلوكياتهم وتصرفاتهم مما يجعل الآخرين يعرفون أن أولئك الأشخاص لديهم وضع غير طبيعي، ومن اهم هذه الخصائص مايلي:

أ – الخصائص الجسمية : يتصف الأشخاص المعاقون حركيا بنواحي العجز المختلفة في اضطراب ونمو عضلات الجسم التي تشمل اليدين والاصابع والقدمين والعمود الفقري والصعوبات تتصف بعدم التوازن في الجلوس والوقوف وعدم مرونة العضلات الناتجة عن أمراض مثل الروماتيزم والكسور، وقد تكون الخصائص الجسمية ناتجة عن اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ومن مشاكل المعاقين جسميا: هشاشة العظام والتوائها، ومشاكل في عضلات الجسم كالوهن العضلي وعدم وجود توتر مناسب في حمل

الأجسام الثقيلة مثل الأسوياء.

ب– الخصائص النفسية:

– الشعور الزائد بالنقص والشعور برفض الذات من تم كراهية الذات ليتولد لدى الشخص المعاق شعور واضح بالدونية مما يعيق تكيفه.

– الشعور الزائد بالعجز مما يولد لدى الشخص المعاق الإحساس بالضعف والإستسلام للإعاقة والسلوك السلبي الاعتمادي.

[1] محمد عباس يوسف ينظر: **الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة** ، القاهرة، دار غريب 2003ءص 12 ص 121

عدم الشعور بالأمن مما يولد لدى الشخص المعاق الإحساس بالقلق والخوف من المجهول والرفض والعدوانية والانطوائية.

الشعور بعدم الاتزان الانفعالي مما يولد لدى الشخص المعاق حالات الخيال والانسحاب والمخاوف الوهمية.

– تظهر لدى الشخص المعاق مظاهر سلوكية دفاعية مثل التعويض والإسقاط والأفعال العكسية والتبرير كميكانيزمات دفاعية.

ج– الخصائص الاجتماعية:

يشعر المعاق حركيا بالخجل والانطواء ويعاني الأشخاص المعاقون حركيا بالضعف الاجتماعي، والأفكار المحيطة بذواتهم وبنظرتهم إلى المجتمع نظرة دونية، لأن هذا المجتمع من منظورهم ينظر إليهم على أنهم عجزة ولا يستطيعون القيام بأعمالهم بشكل صحيح وشعورهم الذاتي بعدم قدرتهم على المشاركة الاجتماعية واعتمادهم على الآخرين وعدم تحملهم المسؤولية تجاه أنفسهم. ومن مظاهر الأشخاص المعاقين حركيا فقدان الشهية أو الإفراط في الطعام مما يؤدي إلى السمنة وهذا يؤثر

تأثيرا عكسيا في أجسامهم.

د– الخصائص المهنية:

يتصف الإنسان المعاق حركيا بعدم قدرته على الالتحاق بأي عمل بسبب العجز الجسمي الموجود لديه، والأشخاص المعاقين حركيا غير قادرين على القيام بالأعمال التي يقوم بها الإنسان العادي، كما أن إعاقتهم تحد من استعدادهم، وتولد في نفس الوقت الابتعاد عن العمل وعدم الرغبة في تشغيلهم بسبب تدني إنجازهم وعطائهم.[1]

4–2 أسباب الإعاقة الحركية:

هناك العديد من الأسباب المؤدية إلى الإعاقة الحركية سواء كانت هذه الأسباب مكتسبة أو وراثية ومن هذه الأسباب ما يلي :

أ – نقص الأكسجين من دماغ الطفل سواء كان هذا الطفل في مرحلة ما قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها حيث يؤدي ذلك إلى الشلل.

[1] سميرة أبو زيد النجدي ، **المتحف اللمسي لذوي الحاجات الخاصة** : مكتبة زهراء الشرق ، 2001، ص28

ب – العوامل الوراثية: أي خلل في الكروموزومات ينتقل من الآباء إلى الأبناء، حيث يحدد هذا الخلل إعاقة جسدية لدى الطفل حديث الولادة.

ج–عامل الريزوس (RH) نعني به اختلاف دم الأم عن دم الجنين.

د– الخداج: ولادة أطفال الخداج تعني عدم اكتمال نموهم، وذلك بسبب ولادتهم قبل اكتمال المدة الزمنية. هـ– أسباب ما قبل ولادة الطفل مثل تعرض الجنين للعدوى الفيروسية والبكتيرية كالجدري، والتهاب الكبد الوبائي، أو الاستعمال السيئ للأدوية، والتدخين وإدمان المخدرات، كما أن سن الأم الحامل له علاقة احتمالية لحدوث الإعاقة، وكثرة الحمل المتعاقب للأمهات مع سوء التغذية وانعدام الرعاية أثناء الحمل تفسح المجال لولادات مشوهة.

و – أسباب أثناء الولادة: كالولادة العسيرة التي تعرض الطفل للإصابة في الجهاز العصبي، وأيضا وضع المشيمة الذي قد يؤدي إلى اختناق الجنين واستخدام الملاقط في الولادة يؤدي أيضا إلى إصابة دماغ الطفل بالإضافة إلى الأمراض المرتبطة بالولادة وسوء التغذية وخاصة بالنسبة إلى الأطفال الصغار تعد عاملا من عوامل التعرض للإعاقة، كما أن الولادة الطويلة أو الطلق السريع يؤدي إلى اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي في خلايا المخ.

ز– أسباب ما بعد الولادة: تعد الحوادث من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الأطفال بالتلف المخي علاوة على الإصابة في الأطراف أو في منطقة الرأس أو الإصابات الجسمية المباشرة، كذلك قد يتعرض عدد الأطفال لنوع من العجز الدائم نتيجة للعدوى أو بعض الأمراض العصبية[1]

4–3 حاجات المعاقين حركيا:

لا تختلف الحاجات الأساسية للمعاقين حركيا عن الحاجات الأساسية للأفراد غير المعاقين، إلا أنه وبسبب حدوث الإعاقة تنشأ لدى المعاقين حركيا حاجات أخرى يجب تلبيتها حتى يتسنى لهم العيش باستقلالية والوصول إلى أقصى درجة من النمو والتعلم بما تسمح به طاقتهم وقدراتهم، ومن بين هذه الحاجات نذكر ما يلي (ماجدة السيد عبيد 2012م ص 315) :

[1] سمير عبد اللطيف مصطفى محمد :**الترويح للأطفال المعاقين ذهنيا** ،دار الوفاء لدنيا وطباعة ،ط1 ،2016 ،الاسكندرية ،ص37

أ- الحاجة إلى الخدمات الصحية المختلفة والخدمات الطبية المساندة كالعلاج الفزيائي والعلاج بالعمل. ب- الحاجة إلى التعديلات والتسهيلات البيئية المختلفة والتي تشمل المداخل والممرات، والحمامات وتوفير المقاعد، وأماكن وقوف السيارات، وتعديل السيارات بما يتناسب والإعاقة.

ج- الحاجة إلى توفير الأدوات والأجهزة المساعدة الضرورية للتنقل أو التأهيل مثل الكرسي المتحرك، وعكاكيز المشي وأجهزة التقويم والأطراف الاصطناعية.

د - الحاجة إلى الأدوات والأجهزة التعليمية اللازمة لعملية التواصل والتعليم الأنسب بالوسائل والأدوات المساعدة.

هـ- الحاجة إلى خدمات التأهيل المهني والتهيئة المهنية بما يناسب ووضعية الإعاقة.

و- الحاجة إلى الدعم النفسي عن طريق توفير خدمات الإرشاد النفسي وتقبل الإعاقة والعمل على تطوير قدرات الفرد المعاق حركيا.

ز- الحاجة إلى الدعم الاجتماعي وتعديل الاتجاهات السلبية في المجتمع نحو المعاقين حركيا وجعلنا أكثر إيجابية ونفعا للمعاق

5/ الإعاقة العقلية

تعريف الإعاقة الذهنية: تعددت تعريفات الإعاقة الذهنية إلا أن أكثر تعريف قبولا هو تعريف قروسمان الجمعية الأمريكية في عام 1973 و هو أن الإعاقة هي مستوي من الأداء الوظيفي العقلي و الذي يقل عن متوسط الذكاء و يصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيف و يظهر في مراحل العمر النهائية منذ الميلاد حتى 18 سنة .

و لقد تبنت الجمعية الأمريكية التعريف التالي الاعاقة العقلية هي نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية : التواصل والعناية الشخصية والحياة اليومية المنزلية، و المهارات الاجتماعية و الاستفادة من مصادر المجتمع و التوجيه الذاتي و الصحة و السلامة و الجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ و مهارات العمل والحياة الاستقلالية و يظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة.

5-1تصنيف الإعاقة الذهنية:

يختلف المعاقون في إعاقتهم الذهنية من مختلف النواحي الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية و التعليمية مما وجب تصنيفهم إلى مختلف الفئات و عليه تعددت تصنيفات الاعاقة الذهنية.

أولا التصنيف حسب الأسباب:

1- أسباب ما قبل الميلاد: (الأمراض الوراثية).

2- أسباب أثناء الولادة: (الأسباب البيئية).

ثانيا – التصنيف حسب الشكل الخارجي:

المنغوليا – حالات اضطراب الغذائي – صغر حجم الجمجمة كبر حجم الجمجمة حالات استسقاء الدماغي

ثالثا – التصنيف حسب نسبة الذكاء:

إعاقة عقلية متوسطة تتراوح ما بين (55-70 %) و هم فئة القابلون للتعلم .

إعاقة عقلية متوسطة تتراوح مابين (5544) و هم فئة القابلة للتدريب

الإعاقة العقلية الشديدة تتراوح ما بين 40 و أقل).

5-2 أسباب الإعاقة الذهنية تنقسم إلى 3 مجموعات[1]:

1- أسباب ما قبل الميلاد و هي الأسباب المعروفة بنسبة 25% و الباقي أسباب غير معروفة (75%) و هي تلك العوامل التي يتعرض لها الجنين أثناء فترة الحمل .

2- أسباب أثناء الولادة : الصعوبات الولادية و هي التي تحدث أثناء الولادة مثل نقص الأكسجين و الولادة العسيرة وما يصاحبها من صدمات

3- أسباب ما بعد الولادة : و هي الأسباب التي تؤدي إلي تخلف العقلي مثل: سوء التغذية الحوادث و الصدمات الأمراض والالتهابات ، العقاقير و الأدوية باب ما قبل الولادة:

الحصبة الألمانية تصيب الحامل و تؤثر علي الجنين خاصة في الأشهر الأولي من الحمل

حالات التسمم البلازما ويعتبر هذا العامل مسؤول عن بعض حالات التخلف الشديد أو عن حالات صغر وكبر الجمجمة و حالات الصرع .

[1] سمير عبد اللطيف مصطفى محمد :**الترويح للأطفال المعاقيين ذهنيا**، مرجع سابق ،ص19

مرض الزهري: وتعتبر هذه الأمراض التي تصاب بها الأم الحامل سببا في إعاقة الجنين و تؤثر علي الجنين في مراحل نموه متأخرة علي مستوي الأعضاء التناسلية

الشذوذ الكروموزومي: و تمثلها الحالة المعروفة بمتلازمة داون و هي خلل في الكروزومات تحدث خلال الانقسام الخلوي .

إصابات ما قبل الولادة و تحدث نتيجة السقوط أثناء فترة الحمل أو وضع الجنين الغير عادي في الرحم مما يؤدي حدوث رضوض و صدمات كدماغ الجنين .

نقص الأكسجين و ذلك أثناء فترة الحمل فإذا نقص 02 فانه يؤدي إلي تلف أغشية المخ و من ثمة حدوث التخلف الذهني .

التعرض للاشعاعت أثناء فترة الحمل و تختلف تأثير الإشعاعات تبعا لنوع الإشعاع و درجة تعرض الحامل له و التي تحدث تلف في خلايا المخ و من بين هذه الأشعة أشعة X و الإشعاع النووي

عامل الريزوس و الذي يكون ناتج عن ارتفاع نسبة géluribine في الدم و يؤدي إلي تلف وخلل في الخلايا الدماغية و الريزوس يكون (+) عند 85 من الأفراد 15 % نسبة ((و يعتبر هذا العامل مصدر خطر في فترة الحمل خاصة إذا كان – Rh فتتسرب هذه الأجسام عن طريق الحبل السري إلي دم الأم الذي يبدأ في تكوين الأجسام المضادة و قد تتسرب بعضها إلي أم الطفل وتقوم بمهاجمة و إتلاف نسبة كبيرة من خلايا الجنين و الحل وحده الطبي حقن الأم بالإبرة بعدة الولادة ب 72 سا و هذا التلقيح يوقف إنتاج الأجسام المضادة لدى الأم

اضطرابات الايض و التغذية هي التغيرات الكيميائية التي تحدث في الخلايا الحية نتيجة لاضطراب التمثيل الغذائي في الجسم و توجد عدة أشكال منه :

اضطراب في تخزين الدهون

اضطراب الكربوهدرات

6 متلازمة داون:

6-1 تعريف متلازمة داون:

متلازمة داون عبارة عن حالة خلقية، أى أنها عند الطفل منذ الولادة و أن الحالة كانت لديه منذ اللحظة التي خلق فيها و هو ناتج عن زيادة في عدد الصبيغات الكروموسومات و الكوموسومات هي عبارة عن عصيات صغيرة داخل نواة الخلية ، تحمل هذه الكروموسومات في داخلها التفاصيل الكاملة لخلق الإنسان فيصل الشخص العادية كرا كان أو أنثى 46 كروموسوم ، و هذه الكروموسومات تالي على شكل ازواج لكل زوج فيه

كروموسومين (أي 23زوج أو 46 كروموسوم) هذه الأزواج مرقة تدريبا من واحد إلى التنين و عشرون، وبينما الزوج الاخير الزوج (23) لا يعلى ولا بل يسمى الزوج الهند للجنس موث الكروموسومات (23) من أمه والثلاثة والعشرون الباقية من أبيه اكتشف العالم الفرنسي ليجون في عام 1959م أن متلازمة داون ناتجة عن زيادة نسخة من كروموسوم رقم 21 فاصبح مجموع الكروموسومات في الحلية الواحدة 48 كروموسوما بدلا من العدد الطبيعي لن كلمة متلازمة تعني مجموعة من الأعراض أو العلامات الجسمية التي تظهر على أكثر من طفل ويشكل متكرر ولها سبب محدد و هي مأخوذة من كلمة "لازم الشيء أي إذا ظهر ارتقاء في العضلات و تفلطح في الوجه مع عيوب خلقية في القلب فانه "بلازم" أن يوجد صغر في الأذان وخط وحيد في كف اليد و صفر في اليدين وغيروا هذه الأوصاف كلها مجتمعة إذا تكررت في أكثر من طفل بنفس أو قريبة من هذه الأعراض أطلق عليا كلمة "متلازمة" و أعطى لها اسم متخصص كمتلازمة داون أو ملازمة ادوارد غيرها و المتلازمة هي في الحقيقة كلمة متلازمة من الناحية الطلبية رديفة لكلمة "مرض" أو "حالة " فتستطيع أن تقول تجاوزا "مرض داون" أو "حالة داون ."وكلمة "تاون" هي اسم الطبيب البريطاني جون داون و الذي يعتبر أو طبيب وصف هذا المرض في عام 1866م. أى قبل مائة عام من اكتشاف أن سبب متلازمة داون هو زيادة في كروموسوم 21 ومع أن 70% من الأجنة المصابة بمتلازمة داون (متلازمة كروموسوم 21 الثلاثي) تنهي والميلش تلقائي من دون أي تدخل طبي، إلا انه يولد طفل قادمة متلازمة داون لكل 600 إلى 1000 ولادة لاطفال أحياء كما أن 70% من الأطفال متلازمة داون يولدون لاسمات أعمارهن لا تتجاوز 35 سنة، مع أن احتمال ولادة طفل مصاب بمتلازمة داون وداد زيادة عمر المرأة والسبب لان معظم المواليد (كانوا سليين أو مصابين) يولدين لاممات أعمارهن اقل من 35 سنة[1]

أن جميع الذين لديهم متلازمة داون يعانون من إعاقات عقلية (تأخر عقلي او ذهني). ولكن قد تفلوت شدتها من طفل و آخر مع أن معظم الأطفال في المستوى المتوسط من الشدة. وللأسف قد يكون من الصعب أن لم يكن من المستحيل معرفة شدة الإصابة عند الولادة أو في الأشهر الأولى من العمر لا بالمظهر المخارجي للطفل ولا بالتحاليل الطبية، ولكن يمكن أن تتضح الصورة بعد السنة الأولى أو الثانية من العمر وذلك بمراقبة محارات النمو .

[1] هالة اربراهيم الجرواني :**اللغة والانتباه والسلوك التكيفي عند متلازمة داون** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ،2016 ص47

6-2 ما أسباب حدوث متلازمة داون:

ان الأسباب الحقيقية وراء حدوث متلازمة داون غير معروفة و لذلك نحن نقول لك انك لم تفعل أي في يمكن أن يؤدي لحدوث هذه المتلازمة. كما أنها لم يحدث بتركك أمرا مهما. كما الله لم يكن بمقدورك منع حدوثها عن طريق الالتزام بالصحة أو التعدية أو المتابعة الطبية قبل أو خلال الحمل هناك علاقة واحدة فقط ثبتت علمياً وهي ارتباط هذه المتلازمة بعمر الأم. فكلما تقدم بالمرأة العمر زاد احتمال ولادة طفل بمتلازمة داون، ويزداد الاحتمال بشكل شديد إذا تعدت المرأة 35 سنة (راجع جدول نسب الإصابة في الفعل آخر الكتيب) ولكن هذا لا يعني أن النساء الأصغر من 35 سنة لا يمكن أطفالا بمتلازمة داون على في الحقيقة إن اغلب أطفال متلازمة داون ولبوا لاتحات أعمارهن اقل من 35 سنة ويعزى ذلك إلى عدد الولادة بشكل علم أعلى للرحمات اللاتي أعمارهن أقل من 5 كمقارنة بالنساء الاكبر ستاسونا عرفنا أن المراة معرضه في أي وقت لأن الله طفلا بمتلازمة داون فى عدد (وليس نسبة الأطفال متلازمة داون القسام الصغيرات سوف يكون أكبر من النساء الأكبر سنا .لقد ذكرنا أن متلازمة داون ناتجة عن زيادة في عدد كروموسومات رقم 21 دعونا تقبع القسامات الخلية لتصل إلى المرحلة التي حدثت فيها الزيادة. دعونا نرجع إلى تكوين البويضة في المرأة والحيوان المنوي عند الرجل. في الأصلو بشكل مبسط لأن الأمر أكثر تعقيدا من ذلك بانتظارها إلى نصفين لتكون وضين أو حيوانين منورين يكون في كل نصف[1] 23 كروموسوم. فإذا حدث خلل في هذا الانقسام ولم تتوزع الكروموسومات والتساوي بين الخليتين يصبح في إحدى الخليتين الى البويضة وأيضا الحيوان المنوى (24 كروموسوم والحلية الأخرى البويضة أو الحيوان المنوى الآخر على 22 الباقية. هنا تبدأ المشكلة. لو فرضنا مثلا أن هذا الخلل فى الانقسام حدث فى مبيض المرأة لقد ذكرنا أن متلازمة داون ناتجة عن زيادة في عدد كروموسوم رقم 21 دعونا تقبع القسامات الخلية لتصل إلى المرحلة التي حدث فيها الزيادة. دعونا ترجع إلى تكوين البويضة في المرأة والحيوان المنوي عند الرجل. في الأصل و بشكل مبسط – تخلق البويضة وأيضا الحيوان المنوي من اصل خليه طبيعية تحتوى على 46 كروموسوم وذلك بانتظارها إلى نصفين لتكون بويضتين أو حيوانين منورين يكون في كل نصف 23 كروموسوم. فإذا حدث خلل في هذا الانقسام ولم تتوزع الكروموسومات بالتساوي بين الخليين فحدث أن حصلت إحدى الحليبين على 24 نسخه والأخرى على 22 الباقية حينها تبدأ المشكلة. لو فرضنا مثلا أن هذا الخلل في الانقسام حدث في مبيض المرأة فلا إنه من الممكن أن يحدث في الرجل فأصبحت إحدى البويضات فيها 24 كروموسوم بدل 23. ثم لتح هذه البويضة بحيوان منوي طبيعي أي يحمل (23 كروموسوم) ذاله فيصبح مجموع عدد الكروموسومات 48 بدل العدد الطبيعي

[1] هالة ابراهيم الجرواني : المرجع نفسه ، ص48

وهو46 .فإذا كانت النسخة الزائدة هي نسخة ثالثة من كروموسوم 21 سميت هذه الحالة بمتلازمة داون، وقا كانت من كروموسوم 17 سميت بمتلازمة إدوارد، واذا كانت من كروموسوم 13 سميت بمتلازمة بالأوهذه أسماء الحالات مختلفة ليبية زيادة في عدد الكروموسومات إن وجود ثلاث نسخ من كروموسوم 21هو الذي جعل الاهم الآخر المتلازمة داون هو متلازمة كروموسوم 21 الطلالي أو ملازمة تتلك كروموسوم 21 كما ذكرنا فإن الزيادة في الكروموسومات قد تحدث في بويضة المرأة أو الرجل ولكن في حالة متلازمة

6-3 هل متلازمة داون وراثية :

متلازمة داون خلل فى المادة الوراثية ولكن لا يعتبر مرضاً وراثياً ينتقل عبر الاجيال، وفي اغلب الأحيان لا تتكرر الإصابة في العائلة الواحدة، و لكن ولادة طفل واحد بمتلازمة داون في العائلة يزيد من احتمال التكرار و لكن هذه النسبة تتراوح بين 61% إلى 2% في كل مرة تحمل فيها المرأة في المستقبل هناك نوع نادر من متلازمة داون لا يكون فيه زيادة في صدد الكروموسومات هذا النوع في بعض الأحيان يكون ناتج عن حمل (نقل) أحد الوالدين لكروموسوم مزدوج (عبارة عن كروموسومين متلاصقين بعضها البعض ففي هذا النوع تزيد نسبة احتمال تكرار الإصابة في المستقبل يستطيع الطبيب بسهولة أن يعرف نوع متلازمة داون عن طريق إجراء فحص لكروموسومات الطفل. فالنوع المعتاد من متلازمة داون يكون فيه مجموع عدد الكروموسومات 47 والنوع النادر يكون فيه العدد 46 إحدى هذه الكروموسومات عبارة عن كروموسومين متلاصقين، إحداها كروموسوم . 21. ولا يحتاج لإجراء فحص لكروموسومات الوالدين إلا في حالة وجود التصاق في كروموسومات الطفل[1]

6-4 تاريخ المرض تسمية متلازمة داون:

تعود إلى الطبيب البريطاني جون لا نقدون داون الذي كان أول من وصف هذه المتلازمة في عام 1846 والذي سماها في البداية باسم "المنغولية" أو "البلاهة المنغولية" ووصفها كحالة من الإعاقة العقلية بشكل موسع في تقرير نشر عام 1866 وذلك بسبب رأيه بأن الأطفال المولودين بمتلازمة داون لهم ملامح وجمية (خاصة من ناحية زاوية العين تشبه العرق المنغولي بحسب وصف جون فريدريك بلومينباخ، ولهذا سماه "منغولية" اعتمادا على النظرية العرقية التي كانت سائدة حينها، وبقيت المعتقدات حول ربط متلازمة داون بالعربى حتى أواخر سبعينات القرن العشرين .في عام 1959 اكتشف جيروم لوجين Jerome Lejeune أنها بسبب النسخة الإضافية من الكروموسوم 21

[1] هالة اربراهيم الجرواني :**اللغة والانتباه والسلوك التكيفي عند متلازمة داون** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ،2016 ص49

6-5 أنواع متلازمة داون :

توجد ثلاث أنواع من متلازمة داون :

أ- التثلث الحادى والعشرين وفيه يتكرر الصبغى 21 ثلاث مرات بدلا من مرتين ليكون عند الصبغيات 48 بدلا من 46 صبغي في كل خلية، ويشكل هذا النوع النسبة الأعلى من مجموع المصابين بهذه المتلازمة حيث تبلغ نسبة الإصابة به حوالى 90% من حالات متلازمة داون

ب- الانتقال الصبغى: وفيه ينفصل الصبغى رقم 21 ويلتصق صبغى آخر وعادة ما يكون الصبغى الآخر من الأصباغ 13 12 15، 21 ، 22 ويشكل هذا النوع حوالي 4 بالمائة من حالات متلازمة داون .

ت-النوع الفسيفسائي: وفي هذا النوع يوجد نوعين من الخلايا في جسم الطفل المصاب، بعضها يحتوى على العدد الطبيعى من الصبغيات أي ٤٦ والبعض الآخر يحتوى على العدد الموجود في متلازمة داون أي 47 صبغى، ويمثل هذا النوع حوالي 1 بالمائة من المصابين بمتلازمة داون.

6-6 شخصية أطفال متلازمة داون وتصرفاتهم[1]:

من السهل التعامل مع غالبية هؤلاء الأطفال، وبعضهم ذو شخصية قوية ويصعب التحكم فيهم، حيث تختلف شخصياتهم فيكون بعضهم هادئا وبعضهم مزاجيا .هؤلاء الأطفال يمرون بمراحل النضج جميعها، ولكن بسرعة أبطأ من الاطفال العاديين، ومن الممكن التصرفات غير المرغوبة بتشجيع الطفل على التصرفات الجيدة وذلك بإعطائه هدية عند التصرف الحسن وعقابه عند التصرف السيئ. والطريقة الأخرى هى قيام الأم بالتصرف المطلوب حتى يقلدها طفل تغيير داون، أو يجعله يقلد الأطفال العاديين. وتلاحظ أن الطفل قد يرتكب أفعالا سيئة فقط المجرد جذب الاهتمام .ويجب أن تكون حازمين معه في بعض الأحيان. كما يجب أن نبنى توقعاتنا على العمر والنضج العقلي للطفل وليس على العمر الفعلى وقد يحتاج لمساعدة من قريب أو الاستثارة طبيب نفسي أو طبيب أطفال أخصائي نمو وتطور .

6-7 التعليم المدارس:

يستفيد أطفال متلازمة داون من الانضمام إلى مدرسة مناسبة، فيستمتعون برفقة الاطفال ويتعلمون مهارات عديدة .ولكن تعليمهم بعض المهارات الحياتية كالتعامل مع الآخرين والاعتناء بالنفس، والطبخ والتسوق يحتاج إلى بذل مجهود أكبر مما توفره المدرسة العادية المخصصة لتعليم الطفل العادى، لذا يجب أن يتعلم هؤلاء

[1] سعيد عبد العزيز :**ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة** ،دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط1 ،2008عمان ، الاردن ، ص163.

الأطفال في مدرسة مناسبة تهتم باحتياجاتهم وامكانياتهم الفردية .كما أن الطفل لا يتعلم فقط من المدرسة ولكن من المنزل أيضا. ومن المدرسين والاباء والأمهات

6-8 اختيار المدرسة:

تختلف امكانيات وقدرات واحتياجات كل طفل من أطفال متلازمة داون عن غيره، والمدرسة التي تناسب بعضهم قد لا تناسب بعضهم الآخر

بعض الآباء يفضلون أن ينضم أبناؤهم إلى المدارس العادية، وبعضهم الآخر يفضل المدارس الخاصة، لذا وعند اختيار مدرسة معينة، يجب أن غورها ولى الأمر ويتسائل هل سيستفيد أبنى من هذه المدرسة أم لا؟ وهل سيكون سعيدا فيها أم لا؟ هل سيتعامل مع الأطفال الآخرين بسهولة؟ – هل سيكون بخير وأمان؟ إناء يجب علينا أن نفكر فى اختيار أنسب المدارس لهم وفى الظروف المهيأة لتعلمهم

6-9 اختيارات التعليم والمدارس: هناك ثمانية اختيارات يجب أن تدرس وأن يحث فيها، كما أنها تانى فى ترتيب تصاعدي بحسب امكانيات وقدرات واحتياجات كل طفل:

أولا: أن ينضم طفل متلازمة داون إلى المدارس العادية مع الأطفال العاديين:

تكون هذه المدارس مناسبة لقليل من أطفال متلازمة داون فقط. إذ إن المدرسين في هذه المدارس غير مدربين على التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، وليس عندهم الوقت الكافي لتدريب هؤلاء الأطفال .أما إذا كان الصف صغيرا (لا يزيد على الـ 10 أطفال مثلا) وكان طفل متلازمة داون مقيزا وقريبا في ندراته من الطفل الطبيعي، ويستطيع التكيف الاجتماعى بشكل عادى، فقد يناسبه الانضمام إلى عنه المدرسة العادية في السنتين الأولى والثانية من التعليم، ولكن هؤلاء الاطفال يحتاجون إلى رعاية خاصة بعد ذلك ومن المؤسف أن نرى طفل متلازمة داون فى مدرسة عادية لا تناسب احتياجاته ولا يستطيع استيعاب ما يقدم إليه. وتضيع سنواته الدراسية فيها دون فائدة يكتسيها. بل قد يفقد ثقته جنسه عندما يرى زملاءه في الصف يستجيبون للتعليم أكثر منه

ثانيا: أن ينضم إلى فصل عادى فى مدرسة عادية مع توافر شخص مختص للاستشارة، حيث تستطيع المعلمة العادية فى هذا الفصل استشارة شخص مسؤول وخبير في تعليم قوى الاحتياجات الخاصة عن الطرائق المثلى للتعامل مع طفل متلازمة داون، فهذه المعلمة لا تكون مؤهلة للعناية بهذا الطفل ولكن يمكنها استشارة الأخصائى وقت اللزوم. هذا الاختيار يحتاج إلى أن يكون الطفل ذا قدرات عقلية متميزة، بحيث يستطيع أن يتكيف اجتماعيا مع الأطفال العاديين

ثالثا: الانضمام إلى فصل عادى فى مدرسة عادية مع مساعدته بمعلم مختص فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة[1] حيث يقوم هذا المدرس المختص بزيارة هذا الطفل بانتظام ويعلم الطفل منفردا أو ضمن مجموعات صغيرة سواء في الفصل أو فى حجرة منفصلة. ويركز على المهارات التي درسها في الفصل العادى أو يدربه على مهارات أخرى محمة .وهذا يكلف الكثير بحيث لا يتوافر الكثير من معلمى الفصول الخاصة. ولكى يقضى الطفل أغلب أوقاته مع الأطفال العاديين فيجب أن يكون قادرا على التكيف معهم .رابعا: أن يقضى جزءا من الوقت فى فصل عادى إلى جانب قضاء الجزء الباقي من الوقت فى فصول ذوى الاحتياجات الخاصة فجزء من الوقت يقضيه فى فصل خاص مع معلم خاص، ويقضى بقية نهاره مع فصل عادى ومعلم الفصل، وهذا يناسب القليل من أطفال داون ذوى القدرات القريبة من الطفل العادي

خامسا : أن يقضى أغلب الوقت فى فصول خاصة وجزءا من الوقت في فصل عادي العادية ، سيقضى الطفل أغلب الوقت فى الفصل الخاص فى المدرسة العادية، وسيتلقى أظب تعليمه واكتساب محاراته في الفصل بواسطة مدرسات متخصصات .ويشارك الأطفال العاديين في الفصول العادية فى النشاطات الأخرى التي لا تحتاج إلى استخدام القدرات الذهنية أو العقلية بشكل مركز كدرس الرياضة والموسيقى والرسم والغناء وغيرها. ومن هنا سيستفيد من المهارات المركزة التي يقدمها الفصل الخاص إلى جانب مشاركته الإطفال العاديين في المدرسة العادية

سادسا: أن يقضى وقته كله فى فصول خاصة ضمن مدارس عادية، إذا كان للطفل قدرات محدودة فيمكن أن يستفيد منها اكثر بقضاء وقته كله فى الفصل الخاص ضمن المدرسة العادية، ويختلط بالاطفال العادين أثناء وقت اللعب والفسحة وقبل الدراسة وبعدها

سابعا: المدارس الخاصة، بعض الاطفال لا تناسهم المدارس العادية. وسيلقى الطفل في المدارس الخاصة قدرا أكبر من التعاون ويتم التركيز على المهارات التي يحتاجها كالنظافة الشخصية واستعمال المواصلات وتعليمه الأشياء التي يحتاجها كما يتوافر فيها التخصصات المهمة كا خصاصى النطق والممرضين واختصاصي التمارين وغيرهم .وسيستطيع الطفل أن يشعر يجية أكبر عندما يكون مع أطفال مشابهين لقدراته الذهنية والحركية .وهذه المدارس مناسبة للأطفال الذين يفتقدون الحذر من الخطر حيث تكون هناك مراقبة مستمرة وتكون النشاطات الرياضية مناسبة لهم بحسب الامكانيات الجسدية لهؤلاء الاطفال كما ، مدربين على الاستجابة لاحتياجاتهم الخاصة، ويمكن مراقبة ما يقوم به الطفل من تقليد للآخرين بحيث يكون مناسبا لعمره وتشجيع

[1] سعيد عبد العزرز :المرجع سابق ،ص 164

المناسب منها، وقد تكون هذه المدارس حكومية أو خاصة. كما يجب أن تكون زيارة ولى الأمر لهذه المدرسة متقاربة للتعرف إلى جو المدرسة[1]

ثامنا: مدارس خاصة وإقامة دائمة يتيم الطفل في هذه المدرسة خلال الليل والنهار ولا يعود إلى المنزل إلا في نهاية الأسبوع .هذه المدارس تناسب الحالات الشديدة التي لا تستطيع التكيف مع الحياة في جو الأسرة والتي يكون وجودها مسيا لمشاكل كبيرة قد تحصل بين أفراد الأسرة.

[1] سعيد عبد العزرز :المرجع سابق ،ص 164

الفصل الرابع

تمهيد:

إن مرحلة جمع البيانات مرحلة مهمة في البحث العلمي الذي يتم من خلالها الربط بين الواقع الفعلي و بين الفكر العلمي النظري الذي يقترب من الواقع أو يبتعد عنه بقدر موضوعية الباحث وبقدر إلمامه بمختلف حيثيات موضعه، وحتى لا يكون البحث العلمي مجرد نظري، ينبغي الربط بين موضوع البحث والأرضية الميدانية للبحث، من خلال جملة من الإجراءات المنهجية المعتمدة في البحث العلمي وخاصة البحث السيوسيولجي، حيث توجد تقنيات يعتمد عليها الباحثون في دراستهم و يتم اختيارها واستخدامها بما يتلاءم ومعطيات البحث واحتياجاته.

ذلك سعيا للوصول إلى الحقيقة أو الاقتراب منها قدر الإمكان، ومن ثم الوصول إلى النتائج والتي يمكن الاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة ومن مختلف الأطراف والجهات المهنية و إضافة إلى تراكم المعرفة العلمية.

1 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوه هامة من خطوات البحث العلمي هي دراسة مبدئية او مدخل للبحث النهائي التي تهدف الى تهيئة الظروف والوسائل والامكانيات الضرورية للدراسة النهائية ولقد تم البحث الميداني النموذجي لأكثر حين بموضوع الدراسة الذي يهدف الى الكشف على العنف الجسدي عند أطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ومن اجل هذا قمت بزيارة استطلاعية في اطار جمع البيانات والمعلومات والتعرف على الميدان الانسب للدراسة

2 مجالات الدراسة:

2-1المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني للبحث في الاطار الجغرافي الذي يختاره الباحث الاجراء دراسته ففي هذا البحث نجد المجال المكاني لدراسة هو ولاية المدية دائرة المدية المركز النفسي البيداغوجي للاطفال المعاقين ذهنيا

الشهيدة ولد خاوه فاطمة

2-2 المجال الزماني :

في الواقع الامر لا يمكن تحديد بدقه بداية الدراسة الميدانية لانه منذ تحديد موضوع البحث قمنا بالدراسة الاستطلاعية التي تتكون من الجانب النظري وجانب الميداني فيمكن تقسيم المجال الزماني الى قسمين من شهر جانفي الى شهر افريل هذا الوقت مخصص لجمع المادة النظرية للموضوع اما القسم الثاني من شهر ماي الى شهر جوان يتمثل في دورات استطلاعية وقيام بالمقابلة مع الاخصائيين والمعلمين لجمع المعلومات

2-3المجال البشري:

المجال البشري يتمثل هذا المجال في الافراد الذين تشملهم الدراسة الميدانية وتمثلهم عينات الدراسة هم اخصائيين نفسانيين واخصائيين ارطوفونيين ومعلم تشخيص وأخصائية تربوية واخصائية نفسانية بيداغوجية اخترت الاتصال وجمع المعلومات من العينة الدراسة ذلك انطلاقا من يستطيعون توضيحه الحديث واعطاء المعلومات صحيحه عن هذه الدراسة

3/ العينة:

فقد تم اعتماد العينة قصدية اخترنا نوع المعاينة هاته كون طبيعة الموضوع وحتى خصائص العينة تتطلب نوع المعاينة هاته اذا كان عدد افراد العينة يحتوي على 10 افراد من بينهم اخصائية نفسانية عياديه اخصائية تربوية معلم تعليم متخصص رئيسي اخصائية واخصائية نفسانية بيداغوجية واخضعنا اسئلة الاستمارة لأسلوب بسيط واضح حتى يتمكن المبحوث من فهمها

4 التقنيات المعتمدة في الدراسة:

تعتبر عملية طرق جمع البيانات في البحث العلمي من أهم الخطوات المستخدمة في البحث العلمي حيث تساهم في تحليل وتصنيف البيانات التي يتم تجميعها وفق المنهج العلمي المستخدم لعرضها في النهاية في صورة نتائج

4-1 المقابلة:

تعتبر المقابلة استبانة شفوية يستطيع الباحث من خلالها جمع المعلومات بأسلوب شفوي ويتم تعريفها في البحث العلمي بأنها لقاء يتم بين الشخص المقابل الباحث او من ينوب عنه الذي يقوم بطرح مجموعة من الاسئلة على الاشخاص المستجوبين وجه لوجه ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الاجابات والاستثمارات[1] ولقد اعتمدنا على المقابلة والتي تجري أثناء الزيارات الاستطلاعية من اجل الاحتكاك اكثر مع بيئة العمل حيث قمنا بطرح مجموعة من الاسئلة التي تصب في موضوع بحثنا

4-2 الملاحظة:

تعتبر من الأدوات الرئيسة في جمع المعطيات الاجتماعية يعرفها عبد الباسط عبد المعطي بأنها عبارة عن معاينة مباشرة لأشكال السلوك الذي ندرسه كما يرى محمود قاسم أن الملاحظة هي توجيه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء كانت هذه الصفات والخواص شديدة الظهور أم خفية يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد، وحينئذ فليس من الممكن أن تقول بأن الملاحظة عملية حسية بحته تقوم فيها الحواس وحدها بتسجيل الظواهر التي يراد دراستها، ومعرفة القوانين التي تربط بينها

[1] ربحي مصطفى عليان: **طرق جامع البيانات والمعلومات لاغراض البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان ،2009، صفحه 77.

وذلك لأن العقل يقوم هو الآخر بنصيب كبير في إدراك الصلات الخفية التي توجد بين الظواهر، وهي الصلات التي تعجز الملاحظة الحسية عن إدراكها [1]

5 منهج الدراسة: يمثل المنهج الكيفية التي يستطيع بها الباحث الوصول إلى إجابات مقنعة لأسئلة دراسته، ولأن اختيار المنهج لا يخضع لحرية الباحث والمفاضلة بين منهج وآخر، بل إن اختياره يرتبط بطبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة. وقد اقتضت الضرورة على الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الوصفي المتعمق الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المنهج الوصفي التحليلي بحيث يعتبر المنهج الأكثر مرونة في تحليل الظواهر

[1] محمد عبد الرحمن ومحمد على البدوي :مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مطبعة البحيرة، الاسكندرية، ط365،20072 ص 364

الجدول رقم 01 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	1	%10
أنثى	9	%90
المجموع	10	%100

من خلال القراءة الإحصائية لنتائج الجداول نلاحظ أن نسبة 90% من المبحوثين هم إناث وهذه النسبة تمثل اتجاه عام بالمقابل نجد نسبة 10% من المبحوثين هم ذكور ومن هنا يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن أغلبية مبحوثين من فئة الإناث يتضح لنا ان للعنصر النسوي له أهمية كبيرة لعده اعتبارات منها الخصائص الشخصية للمرأة كالصبر والهدوء والقدرة على العمل في هذه الظروف ومع هذه الفئة بالتحديد ويكون راجع لان المرآة قد تكون أكثر قابلية وقدرة على العمل في هذه الظروف ومع هذه الفئة

الجدول رقم 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

متغير السن	التكرار	النسبة
30-25	01	%10
35-30	03	%30
40-35	04	%40
45-40	01	%10
50-45	01	%10
المجموع	10	%100

من خلال القراءة الجدول نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب متغير السن من خلال جدول الاعلى ان المتوسط العمر المبحوثين يتراوح ما بين 35-40 سنة يكون هذا راجع للخبرة المهنية

يتبين لنا من الجدول ان اعلى نسبة لعمر المبحوثين يتراوح ما بين 35–40 سنة ذلك بنسبة 40% ثم تليها نسبه 30% والتي تخص ما يتراوح أعمرهم ما بين 30–35 سنة أما بالنسبة لباقي النسب فهي متساوية بحيث قدرت ب 10% وهي تخص فئة 25– 30 سنة و40– 45 سنة و 45 – 50 سنة

الجدول رقم 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المهنة :

المهنة	التكرار	نسبة
أخصائية نفسانية	1	%20
أخصائية نفسانية بيداغوجية	2	%20
اخصائية أرطوفونيا	1	%10
معلم مختص رئيسي	3	%30
أخصائية نفسية عيادية	1	%10
أخصائية تربوية	1	%10
معلم تعليم مختص رئيسي	1	%10
المجوع	10	%100

يتضح من خلال جدول الاعلى ان نسبة 30% هي اعلى نسبة وهي تخص معلم متخصص رئيسي وتليها 20% أخصائية نفسانية بيداغوجية ثم تليها نسبه 10% وهي تخص مهن أخصائية تربوية أخصائية أرطوفونية أخصائية نفسانية معلم تعليم متخصص رئيسي

نستنتج ان الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يخضعون لعلاج من قبل اخصائيين في مختلف التخصصات التالية أرطوفونية وبيداغوجية وعيادية وتربوية يساعدهم على الاندماج في المؤسسة وفي المجتمع

تحليل نتائج المقابلات :

الحالة رقم 1"" البالغة من العمر 38 سنة تعمل أخصائية نفسانية بيداغوجية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا

*صرحت المبحوثة, انه يوجد نوعا من العنف عند التحاق الطفل بدوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسة يكون بضرب الخبش العض اما فيما يخص اذا كان العنف الممارس من قبلهم راجع لسوء المعاملة كان ردها بلى يمكن ان نرجعه الى الإعاقة او يكون رد فعل من العنف الموجه من طرف الاولياء ويتم المعاملة الاطفال الممارسين العنف الجسدي باستعمال الحزم والضبط والردع وحرمان من شيء يحبه كاللعبة المفضلة لدي حيث انه يتم تعاطي احيانا على بعض الحالات من الاطفال المشاغبين ويكون سلوك العنيف موجه الى اقرانهم والمعلمين اما فيما يخص الاجراءات لكفح هذا السلوك من طرفهم فكانت الإجابة بنعم نفس الاساليب المذكورة سابقا كما ترى ان الاهمال دافع لممارسه الطفل للعنف الجسدي وقد يكون الاهمال من طرف الوالدين سبب رئيسي في العنف الجسدي كما تعتقد ان العنف له علاقه مباشره بالإعاقة الذهنية

*صرحت المبحوثة انه يوجد الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة الاندماج في وسط المؤسسات قد لا يتكيف الطفل مع الوسط المؤسساتي وهذا يختلف من طفل الى اخر كما انه توجد حالات مارست العنف الجسدي بسبب سوء الاندماج عندما نجد صعوبة في التكيف او البرنامج لا يلائم معه حيث في رايها ان البرنامج الدراسي له علاقه بممارسة العنف الجسدي لديهم كما صرحت انه هنالك دعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسة ام الدعم الخارجي فقد نجد صعوبة كبيره اما عن رايها في الفترة الزمنية الاندماج الطفل في المحيط المؤسساتي واستغراقها فأجابت كل طفل حسب درجه الثقل لديه والتكيف اي هناك فروقات فرديي وهنا ليفه برنامج تساعدهم على الاندماج وتطبيق احسن لها بتقديم البرامج تتناسب مع درجه الإعاقة لدى الطفل وفي نظرة ان هذا الاخير غير كافيه لاندماج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع محيطهم من المؤسسات

الحالة رقم "2" البالغة من العمر 29 سنة أخصائية نفسيه في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

* صرحت مبحوثة على عند التحاق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسة هنالك نوع من العنف بنعم عنف جسدي اما العنف جسدي ممارس من قبلهم راجع لسلوك مصاحب بالإعاقة كما يتم معاملة الاطفال الذين يمارسون الجسدي بالكف من السلوكيات العدوانية والضبط والحزم في حين احيانا يتم تغاضي والاهمال لبعض الحالات كما في يرى فيها سلوك العنيف الجسدي يكون موجه للأقاران والمعلمين حيث يتم اتخاذ اجراءات كالعقاب على اشياء مفضله لدى الطفل وكحرمانهم من اللعبة ما صلحت ان الاهمال احيانا يكون هو دافع لممارسه طفلها في الجسدي واحيانا اخرى يكون سبب راجع لقلق الطفل او سلوكات مصاحبة للإعاقة فأما من خلال ذاتها المهنية وخبرتها في العمل تمثلت انواع الارض الجسد الممارس من طرف الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في الضرب البزق تاكسي الادوات البيداغوجية العظم الدفع وفي الاخير تعتقد ان العنف له علاقه مباشره مع الإعاقه

*صرحت مبحوثة على انه يجد الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبات الاندماج في محيط المؤسسات وانه توجد حالات ممارسة العنف الجسدي بسبب سوء الاندماج سببه عدم التكيف عندما سألناها اذ كان برنامج له علاقه بممارسه العنف الجسدي لديها كانت الإجابة بنعم اما فيما يخص هل يوجد دعم الاطفال مع محيطيه من المؤسساتي والمجتمع احيانا يكون هناك دعم داخلي المركز اما الخارجي فتجد صعوبة وحسبا مبحوثة فتره زمنية التي يتم فيها متابعه الطفل يكون حسب النفسية ودرجة اعاقة كل طفل من ثلاثة اشهر لسنة واحدة اما من ناحية في وجود برنامج تساعد الطفل في الاندماج محيطه اجابت بناء ويتم تطبيق الاحسن لهذا الاخير يكون بتكثيف البرامج حسب قدرة الطفل في الاخير ان هذا البرامج ليست كافيه لمشاهده الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة واندماجه.

الحالة رقم "3" البالغة من العمر 35 سنة تعمل كأخصائية أرطوفونية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

*حسب أقوال المبحوثه فأنها لاحظت نوعا من العنف الممارس من طرف الطفل ذوي الاحتياجات عند التحاقه بالمؤسسة ويتمثل في ضرب النفس او غير الاخرين اي عنف جسدي قد يكون سبب سوء المعاملة احيانا واخرين يستعملونه كوسيلة للتعبير وانه يتم العمل على تعديل هذا السلوك دون تغاضي او اهمال بعض الحالات من الاطفال المشاغبين بل يتم دراسة حالة الطفل بشكل معمق لفهم اسباب سلوك ثم وضع برنامج وفي رايها ان الاهمال احيانا هو دافع للممارسة الطفل للعنف الجسدي المتمثل في ضرب انفسهم او اقرانهم وهذا ما لاحظته من خلال مسيرته المهنية والخبرة في العمل وحسب اعتقادها ان العنف ليس له علاقه مباشره بالإعاقة الذهنية ويعود الى البيئة وطريقه المعاملة وظروف المحيطة

*صرحت المبحوثة ان الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة غالبا ما يجد صعوبة في الاندماج في الوسط المدرسي وتوجد بعض الحالات مارست العنف الجسدي سبب سوء الاندماج وحسب اعتقادها ان البرنامج الدراسي له علاقه بممارسة العنف وانه لا يوجد دعم هؤلاء الاطفال بشكل كبير على مستوى محيطه من المدرسي اولا والمجتمع ثانيا كما صرحت المبحوثة ان الفترة الزمنية التي تتم فيها متابعة الطفل للاندماج في محيطه تدم طوال مسيرته الدراسية وفق برنامج تساعده في الاندماج مع محيطه من خلال مشاركه الجميع الأسرة المدرسة المحيط وهذه البرامج كافيه ومساعده في اغلب الحالات

الحالة رقم "4" البالغ من العمر 31 سنة يعمل معلم تعليم متخصص رئيسي في المركز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

*صرح المبحوث انه لاحظ نوع من العنف يمارسه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة عند التحاقه بمراكز يتمثل ويكون مصاحبا للإعاقة لا لسوء المعاملة وموجه نحو أقرانهم واحيانا على ذاتهم حيث يتم اتخاذ اجراءات تتمثل في عقاب معنوي كحرمانه من بعض الاشياء المفضلة لديه الحزم مع الاطفال ومحاوله الكف من تلك السلوكيات كأساليب لكبح سلوك العنيف في حين يتم تغاضي او اهمال بعض الحالات من الاطفال المشاغبين وحسب أقواله انه وخلال مسيرته المهنية والخبرة في العمل يعتبر العنف الجسدي المتمثل في الضرب الدفع البزق رمي الاشياء على المتدخلين من اكثر سلوكات الشائعة التي تكون عند الطفل والاحتياجات الخاصة التي يكون سببها الاهمال احيانا واحيانا اخرى يكون نتيجة ممارسة العنف عليه كما يعتقد المبحوث ان العنف له علاقه مباشره بالإعاقة الذهنية

*صرح المبحوث ان الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة يجد صعوبة في الاندماج وعلى اثرها يمارس العنف بسبب عدم قدرته على التكييف مع تركيبة الفوج بالإضافة الى عدم ملائمة البرامج مع قدراته رغم وجود البرامج تساعده في الاندماج مع محيطي الى انها وحسب المعتقدات غير كافية وانه يتم تطبيق الاحسن لهذه البرامج عن طريق تكييفها حسب قدره الطفل وانها ليست كافيه لاندماج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي سلوك العنيف

الحالة رقم "5" البالغة من العمر 32 عام تعمل كمعلم متخصص رئيسي في مركز النفس البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

* صرحت الحالة من انه عند التحاق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسة لاحظت نوعا من العنف تمثل في الضرب وحسبها قد يكون سببه الإعاقة الذهنية للطفل او يكون كرد فعل وليس راجع الى سوء المعاملة ويتم استعمال الاسلوب بالضبط والحزم الضرب الرضع كإجراءات لكبح سلوك العنيف دون اهمال او تغاضي بعض الحالات من الاطفال المشاغبين الذين يكونوا فيه هذا العنف موجه نحو اقرنهم وحسب رايها فان الاهمال كأسلوب معاملة والدية هو من يدفع الطفل لممارسة العنف الجسدي المتمثل في الضرب الخدش العض وهو ما لامسته طوال مسيرتها المهنية وخبرتها في العمل وهذا الامر له علاقه مباشرة بالإعاقة الذهنية

*صرحت المبحوثة ان الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة يجد صعوبة في الاندماج في الوسط المدرسي لعدم قدرته على التكيف في الوسط او مع البرنامج الدراسي والذي حسب رايها له علاقه بممارسة العنف الجسدي لديهم كما انه هؤلاء الاطفال يتلقون الدعم داخل المؤسسة اما خارجها فلا يجدون صعوبة عن الفترة الزمنية التي يتم استغراقها في متابعة الطفل للاندماج في محيطه المدرسي اجابت ان المدة تدوم حسب درجة التقبل والفروقات الفردية بينهم حيث توجد برامج تساعد الطفل في اندماجه مع محيطه اذ كانت تتلائم مع درجه الإعاقة لديه رغم انها تكون غير كافية حسبها

الحالة رقم "6" البالغة من العمر 31 سنة تعمل كمعلمة متخصصة رئيسية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

*صرحت المبحوثة انها لاحظت نوع من العنف الممارس من طرف الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة عند التحاقه بالمركز متمثلا في الضرب الخبش ويكون دافعه نوع الإعاقة او رد فعل عن سوء المعاملة وتعنيف من طرف الاولياء ويكون التعامل مع الاطفال الممارسين العنف بالردع والضرب الخفيف غير المؤذي او حرمان من الاشياء التي يحبها وفي بعض الاحيان يتم التراضي عن الطفل المشاغبين الا اذ الاهتمام الزائد يكون سبب في تفاقم المشكل كما يكون هذا العنف موجه في نظرها الى اقرانهم والمعامل معلمين وصرحت على وجود اجراءات معنية للحد من هذا السلوك العنيف في بعض الاحيان يكون العقاب الحل الوحيد لردع السلوك العنيف ويكون عقاب خفيفا وحسب مسيرتها المهنية وخبرتها في العمل انواع العنف الشائعة لدى هذه الفئه هي الضرب الدفع العض البزق ويعتقد ان العنف له علاقه مباشره بالإعاقة الذهنية

*صرحت المبحوثة بأنه يجد الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة الاندماج في الوسط المؤسساتي ولكن يختلف من طفل الى اخر حسب درجة الإعاقة وحسب الفروق الفردية لكل طفل كما انه توجد حالات مارست العنف عندما يجد صعوبة في الاندماج والتكيف مع الوسط المؤسساتي ووفق اطفال الاخرين له حسب رأيه ان البرنامج المدرسي له علاقه بممارسة العنف الجسدي لديهم وعند سؤالها على هنالك دعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع محيطهم المدرسي والمجتمع نعم يوجد داخل المحيط المؤسساتي ولكن مع المجتمع الخارجي لا يوجد اتصال معهم وفي رأيها "مكاش فترة زمنية محددة للاندماج الطفل في محيط المؤسساتي على خاطر كل طفل يختلف على اخوه تسمى ما متقدرش تحدث فتره بصفة عامة وصرحت انه هنالك برنامج تساعد الطفل في الاندماج ويتم تطبيق الاحسن لهذه الاخير بتطبيقها كما راهي ويرى ان هذا البرنامج ما راهيش كافية لازم يكون كاين دعم لاندماج الطفل.

الحالة رقم "7" البالغة من العمر 45 سنة تعمل إخصائية نفسانية بيداغوجية في مركز النفس البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

*صرحت عند التحاق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسة لاحظت نوعان من العنف يظهر عند الهروب والضرب الزملاء الصراخ عدم دخول الى القسم والعنف الجسدي الممارس من قبل قبلهم راجع سوء المعاملة بنعم يكون نتيجة ضرب من طرف اولياء والعنف يرجعوا الى سوء المعاملة مصرحة في تعامل مع الاطفال الذين يمارسون العنف الجسدي يستعملون الكف العض احبس بركا تتعامل حتى الضرب والصوت وطريقه المعاملة وصرحت في هل هنالك تغاضي او اهمال بعض الحالات من الاطفال المشاغبين بنعم احيانا لأنه نرى في تغاضي حلا لسلوك العدواني مع بعض الاطفال كما صرحت ان سلوك الجسدي يكون موجه الى اقرانهم وصرحت على هل هناك اجراءات معينه لكبح سلوك العنيف بنعم يكون على مستوى القسم يبدا يدير في اساليب المذكورة سابقا واذا تطور العنف يقوم الاخصائي بمتابعته فرديا وصرحت على ان الاهمال هو الدافع لممارسه الطفل للعنف الجسدي يمكن ولكن هو سبب من الاسباب فقط بلاك يكون عوامل اخرى ماشي غير هو وحده صرحت ان خلال مسيراته المهنية والخبرة في العمل على انواع العنف الجسدي الممارس من طرف الطفل بالضرب احيانا البزق ولا يرمي حاجه ويكسرها يقدر يكون بيديه ولا اي حاجه تكون قدامو وفي الاخير صرحت ان العنف له علاقه مباشره بالإعاقة الذهنية

*صرحت على هل توجد صعوبة الاندماج في الوسط المدرسي عند الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بهناك صعوبة عند الاطفال ذوي الإعاقة الثقيلة اما الباقي لا حسب تواجد الحالات مارست العنف الجسدي بسبب سوء الاندماج كاين حالات، اما عن في رايها ان البرنامج الدراسي له علاقة بممارسة العنف الجسدي لديهم فكانت الإجابة بنعم بالإضافة هل هناك دعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع محيطهم المدرسي بايه كاين الدعم اما مع طرف الخارجي ما عندناش اتصال كاين ناس مراض كاين ناس ما يراعوش الحالات كيما هذو حسبها رايها في كم تستغرق الفتره الزمنيه التي تمر فيها متابعه الطفل للاندماج في محيطه المؤسسات يتكون سنوات دراسته من ثمانية سنوات الى 18 سنة وتكون معالجته فرديا اولا مع الاخصائيين وكل حاله تختلف الفتره الزمنية لدمجه بالاضافة فيها هل هنالك برنامج تساعد الطفل في الاندماج مع محيطه اما في كيف يتم تطبيق الاحسن لهذه الاخيره في انسجامه والاندماج الطفل في محيطه المدرسي تطبيق يكون كما راهي مسطرة ما يزيد ما ينقص منها الا اذا كان هنالك مشكل يتم اتصال بالبيداغوجيا باش تحسن الحالة وتابع وفي الاخير صرحت ان هذه البرامج غير كافية وماذا بنا تكون مشتركة مع الاطراف الاخرى مثل مديرية الصحة واطراف خارجية وحدنا ما نقدوش.

الحالة رقم"8"" البالغة من العمر 37 سنة تعمل كأخصائية نفسانية عيادية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

صرحت المبحوثة انها قد لاحظت نوع من العنف الممارس من طرف الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند التحاقهم بالمركز ،وان العنف الشائع حسبها هو الضرب الخدش الاندفاعية ورفض الانصياع الاوامر وعند سؤالها عن اذ ما كان هذا العنف الجسدي الممارس من قبلهم راجع لسوء المعاملة اجابه المبحوثة بلا وفي رايها يرجع الى الإعاقة المصاحبة او تكون رد فعل من العنف الموجه من طرف الاولياء تمام وقد صرحت المبحوثه كيفيه معاملتهم عندما يمارسون العنف وتمثلت هذه الاساليب في استعمال الحزم والضبط الرضع او حرمان الطفل من اشيائه المفضلة كاللعبة مثلا انه يتم تغاضي او اهمال بعض الحالات من الاطفال المشاغبين وسلوك العنيف الذي يتم ممارسته من قبل الاطفال يكون موجه نحو أقارنهم بدرجه اولى ثم على المتدخلين المعلمين كما صرحت المبحوثه انه يتم استخدام اساليب الحزم والضبط كإجراءات النكب هذا السلوك العنيف وصرحت المبحوثه ان الاهمال من طرف الوالدين سبب رئيسي في العنف الجسدي وان العنف الجسدي المتمثل في الضرب العض الخبش الدفع هو من انواع الشائعة التي لاحظتها عيشتها خلال مسيرتها المهنية والخبرة في العمل كما صرحت المبحوثه ان العنف له علاقة مباشرة بالإعاقة الذهنية

*صرحت مبحوثة ان الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يجدون صعوبة في الاندماج في الوسط المدرسي هذا يعود الى عدم قدرتهم على التكيف في ذلك الوسط يختلف هذا الامر من اعاقه اخرى او من طرف الطفل الاخر وانه توجد حالات مارست العنف الجسدي عندما تجد صعوبة في التكيف او برنامج لا يتلائم معه كما صرحت انه يوجد دعم لهؤلاء الاطفال مع محيطهم المدرسي اي دعم داخلي داخل المؤسسة اما الدعم الخارجي الذي يتمثل في المجتمع فلا يتلقون دعما منه اما بالنسبة لفتره الزمنية التي يتم فيها متابعه الطفل بالاندماج في محيط المدرسي صرحت الحالة ان كل طفل حسب درجة التقبل لديه والتكيف اي هناك فروقات فرديه وانه توجد برامج تساعد الطفل في الاندماج مع محيطه ولكنها غير كافية ومن المستحسن تكون الاطراف اخرى تساعد في اندماج الطفل ويتم تطبيق الاحسن لهذه الأخيرة عند تقديمها بطريقه تتناسب وتتلائم ودرجه الإعاقة لدى الطفل.

الحالة رقم "9" البالغة من العمر 36 سنه تعمل كأخصائية تربوية في مركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

*صرحت المبحوثة انه عند التحاق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسة هناك نوعا من العنف يكون لفظي وجسدي والعنف الجسدي الممارس من قبل قبلهم غير راجع لسوء المعاملة بل لسلوك المصاحب للإعاقة وتتم المعاملة الاطفال الذين يمارسون العنف الجسدي بالكف وانشغال بالنشاطات اما فيما يتم التغاضي على بعض الحالات المشاغبين فأجابت بنعم وفي رايها العنف الجسدي يكون موجه الى اقرانهم والمعلمين كما ذكرت لنا بعض الاجراءات لكبت سلوك العنيف وهي الكف والحزم والحرمات من اعز شيء يحبه الطفل وفي رايها احيانا ما يكون الاهمال هو دافع لممارسة العنف واحيانا اخرى هذا سلوك متعلق بالخاصة به من خلال مسيرتها المهنية وخبرتها في العمل ذكرت لنا انواع العنف الجسدي الممارس مثل الايذاء النفس عن طريقه العض والضرب على الوجه وفي اعتقادها ان العنف له علاقة مباشرة بالإعاقة الذهنية

*صرحت هذه الحالة على انه يجد الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة الاندماج في الوسط المؤسسة كما صرحت انه توجد حالات مارست العنف الجسدي بسبب سوء الاندماج وفي رايها ان البرنامج الدراسي له علاقه بممارسه العنف الجسدي لديهم وصرحت على هنا على هنالك دعم للأطفال ذوي الاحتياجات خاصه مع محيطهم من المؤسساتي اما خارجيا في المجتمع يجد صعوبة كبيره وفي رايها لا تستطيع تحديد الفترة الزمنية بسبب وجود فروقات تختلف من طفل لأخر وهنالك برامج تساعد الطفل في الاندماج مع محيطه حيث يكون تطبيق الانسب لهذه الأخيرة عندما يكون هنالك برنامج يتناسب ويتلاءم مع الإعاقة الطفل وفي اعتقادها غير كافية هذه البرامج في مساعده الاندماج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ويجب تكثيف مساعدات ودعائم من اجل اندماج الطفل

الحالة رقم "10" البالغة من العمر 50 سنة تعمل كامربية متخصصة رئيسية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمدية

*صرحت المبحوثة انها لاحظت نوعا من عند التحاق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسة بدون ذكر نوع العنف وهذا ليس راضيا بسوء المعاملة بل هو سلوك مكتسب يزيد وينقص حسب تكفل وطريقه المعاملة مع الحالة كما تتم معاملة الاطفال الذين يمارسون العرض الجسدي عن طريق النشاطات التي يتم تفريغ الطاقة الزائدة واسترخاء حيث شرحت انه لا يتم تغاضي والاهمال الحالات من الاطفال المشاغبين وكذلك يكون هذا سلوك العنيف موجه الى اقرانه والمعلمين حيث في رأيها الدافع للممارسة العنف الجسدي هو الاهمال وهو من اكبر الاسباب بالإضافة ان انواع العنف الجسدي التي مرت عليها خلال المهنية هي الضرب العض اليد الدفع في بعض الاحيان كما صرحت المبحوثة ان العنف له علاقه مباشره بالإعاقة الذهنية

*صرحت المبحوثه انه يجد الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة الاندماج في الوسط المؤسساتي وعليه انها توجد الحالات مارست العنف الجسدي بسبب سوء الاندماج بالإضافة ذكرنا لنا انه ليس هنالك علاقه لبرنامج الدراسي له علاقة بممارسة العنف الجسدي كما برايها انا فترة زمنية التي تتم فيها متابعه الطفل للاندماج مع محيطه المؤسساتي حسب صعوبات التي تتمتع بها الحالة ونوع الحالة حيث هنالك برنامج مخصص يساعد الطفل في اندماج مع محيطه ويتم تطبيق الاحسن لهذه الأخيرة في انسجامه والاندماج الطفل ذوي الاحتياجات خاصه في محيطه المؤسساتي يتم تطبيق برنامج بطريقه تدريجية مع مراعاة سن ونوع الحالة كما يعتقد ان هذا برنامج غير كافية كما تستند على مراجعة الاولياء في التطبيق البرنامج خلال الفترة الدراسية

الاستنتاج الجزئي

الفرضية الاولى:

يوجد عنف جسدي ممارس من طرف الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتمثل في الضرب الخبش العض

يظهر في جسد لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضد أقرانهم والمعلمين داخل محيط المؤسساتي

اتضح من خلال تحليل الحالات الدراسة ان العنف الجسدي الممارس من قبل الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة احيانا ما يرجع الى سوء المعاملة

تبين من خلال تحليل الحالات الدراسة ان العنف له علاقه مباشره بالإعاقة الذهنية

كما لمسنا نوعا اخر من العنف وهو العنف اللفظي

استنتجنا من خلال تحليل الحالات ان الاجراءات التي يتم اتخاذها من قبل المعلمين او الطاقم الاداري لكبح سلوك العنيف تتمثل في العقاب المعنوي كحرمانه من بعض الاشياء التي يحبها والرضع

من خلال تحليل حالات سرحوا بأن احيانا يتم اهمال بعض الحالات المستعصية عند الالتحاق بالمؤسسة الامر تم تعيينهم ودمجهم مع البرنامج ومن هنا نقول ان الفرضية التي طرحناها قد تحققت

الفرضية الثانية

اتضح من خلال تحليل حالات الدراسة ان الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يجدون صعوبة الاندماج في الوسط المؤسساتي ويمارسون العنف بسبب سوء الاندماج والتكيف مع اقرانهم

كما انه تبين لنا ان البرنامج الدراسي له علاقة بممارسة العنف الجسدية لديهم وذلك لصعوبة التكيف داخل المركز وعدم القدرة على الاندماج

وتبين لنا انه هنالك برنامج مخصص يساعد الطفل في الاندماج مع محيطه المؤسساتي ومن هنا نقول ان الفرضية الثانية قد تحققت

الاستنتاج العام:

* هنالك عنف جسدي من طرف الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند التحاقهم بالمؤسسة

* ليس كل عنف جسدي ممارس من قبلهم راجع لسوء المعاملة بل في بعض الاحيان يكون العنف الجسدية الممارس من قبلهم موجه الى اقرانهم والمعلمين

* هنالك اجراءات يقوم بها الطاقم الاداري والمعلمين لكبح سلوك العنيف لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تتمثل في الحزم الضبط الرضع الحرمان الطفل من اشياء المفضلة لديه

* ان العنف الجسدي لدى الاطفال ذوي الاحتياجات خاصه له علاقة مباشره مع العنف

* تبين لنا ان الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يجدون صعوبة الاندماج في وسط المؤسساتي

* هنالك كثير من الحالات مارست العنف بسبب عدم الاندماج في المحيط المؤسساتي

* لا يوجد فتره زمنية معينة ومحددة التي يستغرقها الطفل حتى يندمج معهم محيطه

* يختلف كل طفل على طفل اخر في الاندماج والتكيف مع محيطه المؤسسات هنالك برنامج يساعد الطفل في الاندماج لكنها ليست كافيه نوعا ما

خاتمـــــة:

لقد طرحت هذه الدراسة موضوع العنف الجسدي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات ما الخاصة وهي من الظواهر التي لاقت اهتماما في الآونة الأخيرة، حيث تم معالجة هذه الظاهرة وفق إطار منهجي، تم في المركز النفسي البيداغوجي للمعوقين ذهنيا.

فقد توصلت الدراسة الميدانية إلى ان العنف الممارس من طرف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتبط بعدة عوامل منها، الاهمال وسوء المعاملة من طرف الوالدين الاعاقة، أو سوء الاندماج الاجتماعي لعدم قدرة الطفل على التكيف مع المحيط الا أنه قد تكون هناك عوامل أخرى تدفعه إلى ممارسة العنف الجسدي

المصادر والمراجع

قائمــة المراجــع:

1/المعاجم:

1.ابراهيم مذكور: المعجم الوحيد، جمهورية مصر العربية، 1990،

2.مسعود جبران :معجم الرائد اللغوي عصري، مجلد الاول، دار العلم للملايين ،بيروت، لبنان، طبعة 3، 1978.

2/الكتب:

3.أمال عطا السيد، سيد احمد: سوء المعاملة في الطفولة لدى المصابين باضطرابات الهلع، جامعه الخرطوم 2007.

4.جمال الخطيب و منى الحديدي : **المناهج وأساليب التدريس** ، دار الفكر، ط 2 ، 2001 .

5.جمال خطيب منى الحديدي: **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط2 ،دار الفكر 2012 .

6.حالة النجار وآخرون : **في التربية الخاصة** ، المعاصرة 1 ، جامعة القاهرة مركز التعليم المفتوح.

7.حسين توفيق ابراهيم: **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، مركز الدراسات للوحدة العربية بيروت، ط1 ،1992 .

8.خليل :المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، دار الحداثة ، بيروت 1984 صفحه 138

9.دكتور علاوي ،احمد عبد القادر فوشان: **الاندماج الاجتماعي المفهوم الابعاد المؤشرات**، جامعه وهران ،احمد بن بله بدون تاريخ

10. الدكتور عمر حسني : **العنف ضد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصادية ط1990،1

11.ربحي مصطفى عليان: **طرق جامع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، طبعة 1، عمان ،2009.

12.رشاد علي عبد العزيز موسى :**سيكولوجية العنف ضد الأطفال**، القاهرة علم الكتاب، دار الكتاب،1988.

13. زياد كامل اللال وآخرون: **أساسيات التربية الخاصة**، دار المسيرة 2007.

134.سعيد عبد العزيز :**ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة** ،دار الثقافة لنشر والتوزيع، ط1 ،2008عمان ، الاردن..

15.سمير عبد اللطيف مصطفى محمد :**الترويح للأطفال المعاقين ذهنيا** ،دار الوفاء لدنيا وطباعة ،ط1 ،2016 ،الاسكندرية

16.سميرة أبو زيد النجدي ، **المتحف اللمسي لذوي الحاجات الخاصة** : مكتبة زهراء الشرق ، 2001.

17.صالح حسنى الداهري : **سيكولوجية رعاية الكفيف والأصم** ، دار الصفاء ط1 ، 2008 .

18.طه عبد العظيم حسين :**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، ط ،1الاسكنرية، 2007 ،

19.عادل عبد الله محمد: **الإعاقات الحسية** ،القاهرة دار الإرشاد ،2003.

20.عايد عوايد الويكات: **نظريات علم الجريمة**، دار وائل للنشر والتوزيع، طبعة ، 2013

21.عبد الرحمان عيسوي :**سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر**,دار الوثائق ، الكويت ، ط1.

22.عبد الله عسكر :**الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص**، القاهرة، مكتبة الأأنجلو المصرية، 200.8

23.عبد المطلب أمين الفريطي: **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، ط3 القاهرة ، دار الفكر العربي 2001.

24.فخري الدباغ:**أصول الطب النفساني**,جامعة الموصل1982،

25.محمد الجوهري و اخرون: **طرق البحث الاجتماعي** ،القاهرة ،الدار الدولية للإستثمارات2008.

26.محمد عباس يوسف ينظر: **الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة** ، القاهرة، دار غريب 2003

27.محمد عبد الرحمن ومحمد على البدوي :**مناهج وطرق البحث الاجتماعي**، مطبعة البحيرة، الاسكندرية، 2007.

28.محمود سعيد إبراهيم الخولي:**العنف في الحياة اليومية**، القاهرة، دار الإسراء للطبع والتوزيع2002 .

29.مروة محمد الباز: **طرق التدريس ذوي الاحتياجات الخاصة** ، كلية التربية ،جامعة بورسعيد2009.

30.مصطفى نوري ، خليل عبد الرحمان: **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، المعايطة، دار الميسرة، 2009.

31. مطاوع محمد بركان : **العدوان والعنف في الاسرة**،مجلة الأحرار ، العدد 795 أكتوبر 2000

32.معتز سيد عبد الله: ب**حوث نفسية وتربوية**، بيروت دار النهضة العربية للنشر ، والطباعة 2005,

33.ناصـــرالدين زبـــدي: **ســـــيكولوجية المـــــدرس الجزائـــــري**، دراســـة وصـــفية. تحليلـــة، الجزائـــر، ديوان المطبوعات الجامعية احمد رشيد عبد الرحيم زيادة ،2007.

34.هالة ابراهيم الجرواني :**اللغة والانتباه والسلوك التكيفي عند متلازمة داون** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، مصر ،2016

3/المذكرات الجامعية :

35.سامي مقلاتي: **تفسير ظاهره العنف في الجامعات الجزائرية** ، أطروحة مقدمه لنيل شهاده الدكتورة علم النفس الاجتماعي، جامعه العربي بالمهيدي، ام البواقي، 2016 2017،صفحه 72.

36.عبدي سميرة:**الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي المراهق المتمدرس** 17-15سنة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية, 2010.

37.علي بن عبد الرحمان الشهري :**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين** والطلاب رسالة منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية 2008 ،

38.عمامره مباركة :**الاهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الاجرامي للاحداث**، رسالة ماجستير قسم الحقوق جامعه الحاج لخضرا 2011.

39.محمد خريف :**العنف في الوسط المدرسي أبعاد النفسية والاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر علم النفس الاجتماعي جامعة متنوري قسنطية 2008،2007.

40.مصطفى حاج الله:**العنف الطلابي في الجامعات الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه. قسم علم الاجتماع . جامعة الجزائر 02. 2015 .

4/المجلات :

41.الدكتور محمد وفاني، علاوي الحلو: **المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة بالمدارس محافظات غزه**، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسة التربوية والنفسية خاصة، مجلد الحادي والعشرون، العدد 3 ،سنه 2013

5/مواقع إلكترونية

42.الاحصائيات موقع Jashan.expert **أشكال العنف والإهمال ضد الأطفال ذوي الإعاقة**، تم الإطلاع عليه بتاريخ 25 نوفمبر 2022

الملاحق

جامعة يحي فارس – المدية –

كليـــة العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

الجريمة والإنحراف

مقابلة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر

بعنوان

العنف الجسدي لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

المقابلة مع الإخصائيين والمعلمين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال معاقين ذهنيا بالمدية

من إعداد : **تحت إشراف :**

عصمان رزق الله **د.بن مزيان حنان**

ملاحظة : نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة هذه المقابلة علما ان البينات المتحصل عليها لا تستعمل الإ لغرض البحث العلمي وشكرا

السنة الجامعية

2023/2022

أسئلة المقابلة :

السن : الحالة :

المهنة:

1-أسئلة الفرضية الأولى:

1-هل عند التحاق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسة لاحظت نوعا من العنف

اذا كانت الإجابة نعم ما هو نوع العنف الشائع

.....

.....

2- هل العنف الجسدي الممارس من قبلهم راجع يسوء المعاملة

نعم

لا

لماذا؟

3- كيف يتم معاملة الاطفال الذين يمارسون العنف الجسدي

.....

4- هل يتم تغاضي او اهمال بعض الحالات من الاطفال المشاغبين؟

.....

.....

5- هل السلوك العنيف (الجسدي) يكون موجه الى :

اقرانهم المعلمين الطاقم الإداري

6-هل هناك اجراءات معينه من قبل المعلمين او الطاقم الإداري لكبح هذا السلوك العنيف؟

.....

.....

7-هل في رايك ان الاهمال هو دافع لممارسه الطفل للعنف الجسدي:

.....

.....

..

8- من خلال مسيرتك المهنية والخبرة في العمل ما هي انواع العنف الجسدي الممارس من طرف الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة؟

.....

.....

10 هل تعتقد ان العنف له علاقة مباشرة بالإعاقة الذهنية؟

لا نعم

إذا كان لا فلما راجع هذا السلوك العنيف؟

.....

.....

.

-أسئلة الفرضية الثانية :

1 هل يجد الطفل ذوي احتياجات الخاصة صعوبة الاندماج في الوسط المدرسي؟

.....

.....

.

2 هل توجد حالات مارست العنف الجسدي بسبب سوء الاندماج؟

.....

.....

..

3 هل في رايك ان البرنامج الدراسي له علاقة بممارسة العنف الجسدي لديهم ؟

.....

.....

..

4 هل هناك دعمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع محيطهم المدرسي اولا والمجتمع ثانيا ؟

.....

5–في رايك كم تستغرق الفترة الزمنية التي تتم فيها متابعه الطفل للاندماج في محيطه المدرسي؟

.....

.....

6– هل هناك برامج تساعد الطفل في الاندماج مع محيطه؟

.....

.....

7– كيف يتم التطبيق الاحسن لهذه الأخيرة في انسجامه والاندماج الطفل في محيطه المدرسي؟ المؤسساتي؟

.....

.....

8– هل تعتقد ان هذه البرامج كافيه ومساعدة للاندماج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي السلوك العنيف:

.....

.....

.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني ،الأسرة وقضايا المرأة

مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن

لولاية المدية

بطاقة تقنية للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الشهيدة و لـد خـاوة فطيمـة

I. معلومات متعلقة بالمؤسسة: التعريف بالمؤسسة

الولاية:.....المدية..... الدائرة:.....المدية..... البلدية:.....المدية.....

تسمية المؤسسة: المـركـز النفسـي البيداغـوجـي للأطفال المعوقين ذهنيا بـالـمـديـة الشهيـدة ولـد خـاوة فطيمـة.

العنوان: طريق 15 ديسمبر....المدية.....

رقم الهاتف:...(025)73.90.36..... الفاكس:..... (023)73.90.35.....

البريد الإلكتروني: cppinedea1990@gmail.com

الملكية العقارية للمؤسسة:..المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالمدية.....

المساحة الكلية:....35078 م2.....المساحة المبنية: 1676 م2

مرسوم الإنشاء:.90/267 المؤرخ في 1990/09/15...

تاريخ فتح المؤسسة: سبتمبـر 1996..و تم إعادة تسميته بموجبي المرسوم التنفيذي رقم 05/12 المؤرخ في 04 جانفي 2012.

نظام التكفل: نصف داخلي.

- ✓ قدرة الاستيعاب النظرية: 80
- ✓ قدرة الاستيعاب الحقيقة: 124
- ✓ عدد الأطفال المتكفل بهم: 124
- ✓ فضاء التوحد 15
- ميزانية المؤسسة بعنوان سنة 2021: 56 493 708.12 .
- ميزانية المؤسسة بعنوان سنة 2022: 50 070 000.00.

الهياكل :

- الجناح البيداغوجي:

8 أقسام :فوج اليقظة – فضاء التوحد – فوج الإثارة و التنبيه – فوج التفطين 1 و 2 و03 نشاطات أساسية – فوج التفطين 4 تمدرس تحضيري – فوج التفطين 05 التنشئة المعرفية.

4 ورشات: ورشة ما قبل الخياطة - ورشة الأشغال اليدوية – ورشة البستنة و تربية الحيوانات

- ورشة تدابير منزلية.

1 قسم مدمج خارج المؤسسة: سنة أولى ابتدائي

- الجناح الإداري: مصلحة الإدارة و الوسائل – المصالح الاقتصادية - المطبخ – المطاعم - المخازن

المصلحة البيداغوجية تهدف: مصالح المؤسسة.

- تشجيع التفتح و تحقيق كل الإمكانيات الفكرية و العاطفية و الجسدية و الاستقلالية الاجتماعية للطفل و المراهق
- ضمان التربية الحركية/أو إعادة التربية الوظيفية و المتابعة النفسية و إعادة التربية الخاصة و تصحيح النطق.
- ضمان التربية المبكرة و الدعم المدرسي من أجل اكتساب المعارف
- ضمان اليقظة و تنمية العلاقة بين الطفل و محيطه
- ضمان مرافقة الأسرة و الطفل و المراهق
- دعم إدماج الأطفال و المراهقين المعوقين في الوسط المدرسي العادي و/ أو التكوين المهني و ضمان متابعتهم.
- تنمية الشخصية و الاتصال و الانسجام الاجتماعي لدى الطفل وضمان مرافقة الأسرة و المحيط

معلومات متعلقة بالمستخدمين: الطاقم الإداري و المساعد.

- عدد المناصب المالية للمستخدمين الإداريين و العمال المهنيين:...14.....
- عدد المناصب المالية للمستخدمين البيداغوجيين:.....26.....

من بينهم الأخصائيون النفسانيون العياديون و التربويون ، في تصحيح النطق و التعبير اللغوي مربيين متخصصين رئيسين مربيين متخصصين رؤساء – مساعد اجتماعي رئيسي – معلم التعليم المتخصص رئيسي و كذا ممرضة متخصصة للصحة العمومية و طبيب عام للصحة العمومية :

30

- عدد المناصب المالية للمستخدمين المتعاقدين:.....33.....

المستخدمون في إطار تراتيب التشغيل:

- جهاز المساعدة للإدماج المهني (DAIP/ ANEM) : 00
- جهاز جهاز المساعدة للإدماج الاجتماعي (DAIS) : 03

Scanné avec CamScanner